الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جـامعـة ابن خلدون– تيارت

كلية الأداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

أثر السلوك العدواني في الوسط المدرسي على مردود التحصيل اللغوي أولى ابتدائي –أنموذجا–

إعـداد الطالبة:

مغرابي سارة

حاجد حفصة

إشراف الأستاذ:

د. الطيب بن جامعة

أعضاء لجنة المناقشة:

الإسم و اللقب	الرتبـة	الجامعة	الصفة
أ.د . حدوارة عمر	أ.ت.ع	ابن خلدون – تيارت –	رئيسا
أ.د. بن جامعة الطيب	أ.ت.ع	ابن خلدون – تيارت –	مشرفا و مقررا
أ.د. حميداني عيسى	أ.ت.ع	ابن خلدون – تيارت –	مناقشا

السنة الجامعية:

1443 – 1444 هـ

2022–2023 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــر و عرفـــــان

الحمد لله السميع العليم ذي العزة و الفضل العظيم و الصلاة و السلام على المصطفى الهادي الكريم و على آله وصحبه أجمعين وبعد :

مصدقا لقوله تعالى :» **لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ**» نشكر الله العليّ القدير الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة و أعاننا على اتمام هذا العمل.

كما نتقدم بجزيل الشكر و الامتنان لكل من صبر وتحمل معنا معاناة وشقاء هذا العمل الدكتور « **الطيب بن جامعة**» لقبوله الإشراف على هذه الدراسة ولم يبخل علينا بتقديم النصائح و الارشادات و التوجيهات طيلة إجراء هذه الدراسة في كل خطوات البحث.

كما نتقدم بالشكر و الامتنان إلى أساتذتنا الأفاضل بكلية اللّغة و الأدب العربي الذين اسهموا بتوجيههم و نصائحهم.

وكل من مدّ لنا يد العون من قريب أو بعيد و ساعدنا على انجاز هذا العمل بتعاونهم و تشجيعهم لنا.

وفي الأخير نرجو أن ينال جهدنا هذا القبول وحسبنا أننا اجتهدنا و الكمال لله.

مقدمـــــة

مقدمـة :

الحمد لله رب العالمين حمدًا مباركًا، و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين سيدنا محمد النبي الأمين أما بعد :

السلوك العدواني ظاهرة اجتماعية مثيرة للقلق ،يجب التنبه إليه ، ومعالجة عوامله وهي ليست واحد، وليست وليدة عنصر وحيد بل هي وليدة مجموعة من العوامل و الأسباب.

وقد اقتحم السلوك العدواني الوسيط المدرسي و استفحل فيه، و أصبح من أخطر الآفات التي تهزّ كيان المدرسة.

فالمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة التي عليها مسؤولية تنشئة الأطفال، ومجهود رعايتها له من أوجب الواجبات ، لبناء شخصية متزنة ، تمنحه القدرة على التحكم في تصرفاته ومواجهة المشاكل ، وأي خلل أو قصور في الواجبات يؤدي إلى اضطراب في سلوكه ، وتكون نتائجه وخيمة.

تسعى المدرسة الجزائرية كغيرها من مدارس العالم إلى تحقيق أهداف ببعد علمي يتيح للمتعلم اكتساب معرفة نوعية ، وتوفير الظروف الملائمة تمنع انحراف المتعلمين من ممارسة العنف في الوسط المدرسي ، ينعكس سلبا على تحصيلهم .

كان لظهور الانحراف وسلوك العنف في الوسط المدرسي في الآونة الأخيرة وتسجيل حوادث كثيرة من (اعتداءات بين التلاميذ داخل المؤسسة التربوية، ضرب المعلمين ، من بين الأسباب التي حفزتنا على اختيار هذا الموضوع بهدف معرفة أسبابه وطرق معالجته ما يلي :،

- الرغبة في الكشف عن الواقع في المنظومة التربوية و المجتمع التي نتجت عن مشاكل السلوك العدواني في الوسط المدرسي.
- معرفة نفسية التلميذ و الاهتمام بمعالجتها.
- مراحل تطور النمو اللّغوي لدى الطفل.

.وقد وسمنا الموضوع بـ

أثر السلوك العدواني في الوسط المدرسي على مردود التّحصيل اللّغوي أولى ابتدائي انموذجا

وتحليلا لهذه الظاهرة طرحنا الإشكالية التالية : ما دوافع السلوك العدواني ،وما طرق معالجته ؟ مفصلة في الاستفهامات التالية :

ما السلوك العدواني؟ وما أسبابه؟ .

وكيف يؤثر على التحصيل اللّغوي؟

ما طرق معالجته ؟ .

وقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم أساسًا على وصف الظاهرة كما توجد في وسطها الطبيعي و معرفة أسبابها و تحليلها.

وقد صممنا خطة بحثنا بمقدمة وفصلين وخاتمة

الفصل الأول : أثر السلوك العدواني في الوسط المدرسي تناولنا فيه مفهوم السلوك العدواني لغة و اصطلاحًا، وأثر السلوك العدواني و أشكال و أسباب الظاهرة و كيفية نشأة هذه الظاهرة بعض طرق الوقاية و العلاج.

الفصل الثاني : التحصيل اللّغوي. ضمناه مفهوم التحصيل لغة و اصطلاحًا، آليات و عوامل نمو التحصيل اللّغوي، أهميته، وطرق تنميته.

الجانب التطبيقي : اخترنا ثلاث مدارس، حيث عملنا على تحليل النتائج المتحصل عليها في جدول إحصائي بهدف الوصول إلى الإجابة عن الأشكال المطروح و في الوقت نفسه التحقق من صحة الفرضيات، واعتمدنا على المصادر و المراجع كلسان العرب لابن منظور، الحصيلة اللّغوية للدكتور أحمد محمد المعتوق و الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لعدنان أحمد الفسفوس. وقد اعترضتنا صعوبات تمثلت في غزارة المادة و بالتالي صعوبة التحكم فيها.

وبحكم ليس مصطلحات الموضوع كمصطلح التحصيل الذي كان يشار إليه بمسميات كثيرة ومختلفة ، الذخيرة، الحصيلة اللغوية، الزاد المعرفي، الرصيد اللغوي. لم نتمكن من توظيفه بالمعنى الدقيق

وأخيرا أنهينا البحث بخاتمة نعتقد أنا حوصلنا فيها أهم النتائج وفي الختام الشكر الجزيل للدكتور الطيب بن جامعة جزاه الله عنّا خير الجزاء، الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته و نصائحه القيمة وعلى عناء مراجعة هذا العمل، كما نتقدم بجزيل الشكر و العرفان لجامعة ابن خلدون و بالخصوص لكلية الآداب و اللّغات وبصفة أخص قسم اللّغة و الأدب العربي.

تلك إشارة موجزة إلى الجهد الذي بذلناه في هذا البحث فإن أصبنا فذلك فضل الله يأتيه من يشاء و إن أخطأنا، فحسبنا أننا بذلنا غاية جهدنا ، وما نحن إلى بشر نخطئ و نصيب و العصمة لا. لتكون إلا لنبي .

1–مغرابي سارة

2– حاجد حفصة

2023/06/05

الفصل الأول

السلوك العدواني

1-مفهوم السلوك العدواني (لغة و اصطلاحًا).

2-كيفية نشأة ظاهرة السلوك العدواني

3-ظهور السلوك العدواني في الوسط المدرسي.

4-أثار السلوك العدواني.

5-أشكال السلوك العدواني

6-كيفية معالجة الظاهرة.

-(الأسرة، المدرسة، المحيط).

يتأثر الكائن البشري بالمحيط الاجتماعي و الطبيعي و يتجاوب مع الأكثر تأثيرًا على سلوكه، و تسعى العملية التعليمية في بعدها التربوي إلى تعديل هذا السلوك.

فما هو السلوك؟

1- مفهوم السلوك :

لغة : « مصدرٌ سلك طريقًا و سلك المكان يَسْلُكُهُ سلكًا و سلوكا و سلكه غيره، والسّلْكُ بالفتح: مصدر سلكن الشيء فانسلكَ أي أدخلته فيه »[1].قال الله تعالى : « كذلك سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ»[2]

مفهوم السلوك اصطلاحًا : « الواقع أن كلمة السلوك متعددة الجوانب، فتشمل جميع أوجه النشاط العقلي و الحركي و الانفعالي و الاجتماعي الذي يقوم به الفرد، و السلوك يتمثل في النشاط المستمر الدائم الذي يقوم به الفرد لكي يتوافق و يتكيف مع بيئته، ويشبع حاجاته و يحلّ مشاكلاته، و طالما أنّ هناك حياة فهناك سلوك من جانب الفرد، كما يمكن تعريف السلوك على أنّه: سلسلة من الاختيارات يقوم بها الفرد من بين استجابات ممكنة Possible Responses»«« عند تنقل الفرد من موقف» «Situation إلى آخر فالسلوك هو كل ما يصدر عن الفرد و هو يتشابه إلى حد كبير مع اتخاذ القرارات».[3]

[1] – الشعراء، 200.

[2] – ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، ط 1، ج 1، ص 2083.

[3] – فاروق عبده فلية، وآخرون، السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط 1، 2005، ص 29.

بما أنّ السلوك هو كلّ ما يصدر عن الفرد فقد تكون هذه الأفعال في الجانب الإيجابي أو السلبي، ومنه يستجيب الفرد لكثير من التأثيرات النفسية تحرك فيه انفعالات شديدة يصعب مقاومتها تؤدي به إلى تصرفات عدوانية.

مفهوم السلوك العدواني :

لغة : « الظلم و تجاوز الحد» « الظلم الصّراحُ» و ذكر بعض المفسرين أنه في القرآن على وجهين : قوله تعالى « تظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ»[1] « وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ»[2].[3]

اصطلاحا : «هناك عدّة تعريفات للسلوك العدواني بصفة عامة ومنه ، فالوسط المدرسي جزءٌ منه، فأيما سلوك ترسخ خارج حدود المدرسة إلاّ و نجد تداعيات هذا السلوك و نتائجه داخل أسوار المؤسسة و في الأقسام».

1- تعريف سيزر (SIZAR) : يعرف سيزر السلوك العدواني بقوله « العدوان هو استجابة انفعالية متعلمة تتحول مع نمو الطفل و خاصة في سنة الثانية إلى عدوان وظيفي لارتباطها ارتباطًا شرطيًا بإشباع الحاجات»[4].

[1] - البقرة، 84.

[2] - المائدة، 02

[3] - جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه و النظائر. تحقيق : مُحَمَّد عبد الكريم كازم الراضي، مؤسسة الرسالة، ط 3، 1978، ص 432، 433.

[4] - عدنان أحمد الفسفوس نقلا عن سيزر، الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس، المكتبة الالكترونية أطفال الخليج، ط 1، 2006، ص 7.

2- تعريف كيلي (KILLI) : ويعرف كيلي السوك العدواني بقوله : « العدوان هو السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات و الحوادث الحالية و إذا دامت هذه فإنه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج من جرائه سلوكات عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات و المفاهيم لدى الفرد».[1]

3- تعريف فيشباخ (FICHBAGH) : ويعرف فيشباخ السوك العدواني بقوله : « العدوان هو كلّ سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو إتلاف لشيء ما، و بالتالي فالسلوك التخريبي هو شكل من أشكال العدوان الموجه نحو الأشياء»[2].

4- تعريف البرت باندورا (ALBERT BANDORA) : ويعرف البرت باندورا السوك العدواني بقوله : « العدوان هو سلوك بهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القدرة الجسدية أو اللفظية على الآخرين « .

ويمكن تصنيف أنواع العدوان على النحو التالي :

- عدوان لفظي كالإهانة و الشتم.
- عدوان جسمي كالضرب و العراك.
- عدوان على شكل نوبات غضب.
- عدوان غير مباشر (الاعتداء عن طريق شخص آخر).

[1] – عدنان أحمد الفسفوس نقلا عن كيلي ، المرجع السابق، ص 07

[2] – عدنان الفسفوس نقلا عن فيشباخ ، المرجع السابق ، ص 7

- العدوان السلبي مثل العناد، المماطلة، التدخل المتعمد»[1].

تتنوع تعريفات السلوك العدواني، حسب النتائج المترتبة عن الانفعالات النفسية، التي تثيرها الحاجات التي يرغب فيها الفرد و لا تحقق نتيجة بسبب مانع أخلاقي، أو اجتماعي، يحاول تحقيقه عن طريق الاعتداء اللفظي أو تهديدًا أو بالضرب، أو وسائل أخرى يعتقد أنّه يستطيع بها تلبية رغباته الناتجة عن التأثيرات السلبية التي تشكلت لديه من تأثيرات المحيط.

كيفية نشأة ظاهرة السلوك العدواني:

أسباب الظاهرة :

لا ينشأ السلوك العدواني من العدم، بقدر ما يحدث نتيجة سبب من الأسباب الدافعة إليه ذاتية أو خارجية، و هي أنواع.

1- **العوامل الوراثية** : « هي من اهم العوامل المسببة للعدوان و تؤكد ذلك الدراسات التي أجريت على التوائم المتماثلة أكثر من التوائم الغير المتماثلة كما انّ شذوذ الصبغات الوراثية قد يؤثر على ظهور السلوك العدواني».

2- العوامل البيئية: «هي من بين أهم العوامل التي تؤثر على ظهور السلوك العدواني، حيث إنّ استخدام أساليب خاطئة أثناء التعامل مع الطفل كاللوم، و النقد التعنيف، وعدم إحساس الطفل بوجوده داخل الأسرة أو بين أقرانه في المدرسة أو عدم قدرته على لفت نظر معلميه، و الإحساس

[1] – عدنان الفسفوس نقلا عن ألبرت باندورا ، المرجع السابق مرجع السابق ص 7

بتقييد حريته، سواء كان في ممارسة السلوك العدواني أمام من أحد أفراد الأسرة أو المدرسة أو مشاهدة في التلفاز يدفعه إلى محاكاة هاته السلوكات عن طريق الملاحظة و الاقتداء بها».

«كما أشارت دراسات علماء النفس إلى أنّ عدم المساواة بين الأبناء و عقاب الوالدين أو التساهل في التعامل معهم قد يكون مصدرا للعدوان».[1]

الأسس التي توصل إليها دولارد و معاونوه في دراستهم عن الاحباط.

3- العوامل الشخصية النفسية :

« تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الاحباط التي تختلف باختلاف مدى الرغبة فيما يحبط و درجة التدخل أو الإعاقة لإشباع المستهدف و عدد المرات التي أحبط فيها الفرد، و كلما ازدادت رغبة الفرد في السلوك العدواني ضد من أعاقه من اشباع حاجته، و يتوقف ذلك على مدى الحاح الحاجة التي يثير بها الفرد و مدى أهميتها له.

يزداد الفرد إلى السلوك العدواني ضدّ مصدر احباطه، و يقل ميله نحو أنواع السلوك الغير العدواني الأخرى في المواقف التي يمرّ بها، و يعتبر كف السلوك العدواني في المواقف الإحباطية بمثابة احباط آخر.

«لا يوجد العدوان إلى الذات إلا إذا كانت عوامل التّي تحوّل دون توجه العدوان إلى الخارج أقوى من تلك التي توجه العدوان إلى الذات. وتعتبر استجابة العدوان التي يستجيب بها الفرد ضد مصدر احباطه بمثابة تفريغ لطاقة النفسية، و هكذا، فحدوث هذه الاستجابات يقلل من احتمالية حدوث

[1] – موساوي ثلجة، ممارسة الألعاب الإلكترونية و علاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهق، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، أم البواقي، ص 46، 47.

استجابات عدوانية أخرى في موقف مثير للإحباط»[1]

إنّ العدوان الذي يتكون عند الطفل من الصغر إذا لم تتم معالجته مبكرا قد تنجز عنه، عواقب وخيمة عند الكبر فيحول هذا العنف العفوي البسيط عند الطفل بعد تراكمات الزمن و كثرة الإحباطات إلى عمل إجراميّ، لذلك على الأسر و المجتمعات إيجاد حلول و الاستماع و تحديد أسباب العدوان لدى الأجيال القادمة.

ظهور السلوك العدواني في الوسط المدرسي :

المدرسة ليست إلا جزءًا من المجتمع و الأسباب العامة للعدوان تبقى نفسها أسبابًا له داخل المؤسسات لكن قد تنشأ داخل أسوار المدرسة مسببات أخرى و هي متعدّدة نذكر منها:

أ- **الإدارة** : « قد يكون من المتوقع أن يتجه عمل معظم المديرين باتجاه مساعدة المعلمين على تحسين عملية التعليم بأبعادها.

إلاّ أنّ هذا قد يظل توقعًا مثاليًا مادامت الدراسات تؤكد ضعف القدرات الإدارية لدى مديرية المدارس و عد توفير الجوّ.

المؤدي للسلوك السيء و غياب التناغم بين الإدارة و المدرس و التلميذ بالإضافة إلى تصميم المؤسسة و اكتظاظ الصفوف، نقص المرافق الضرورية و انعدام الخدمات». [2]

[1] – عصام فريد عبد العزيز محمد، المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين و أثر الإرشاد النفسي في تعديله، دار العلم و الإيمان.

[2] – باشا ناجية و آخرون، العنف المدرسي و علاقته بالتحصيل اللغوي، كلية الأداب و اللغات جامعة أكلي محند الحاج، البويرة، 2015/2014، ص 19.

فقسم بخمسين تلميذا مع ضيق مساحة الأقسام قد يولد شحنات سلبية بينهم، وعدم قدرة الأستاذ على التحكم فيهم كاملاً يضطره إلى استعمال العنف و هنا هو بدوره يجسد صورة للعنف عند المتعلمين يقومون بتلبيتها و كذا القاء اللوم وتحميل التلميذ الخطأ في أغلب الأحيان بالظلم و استعمال العنف، بالإضافة إلى نقص المرافق لتفريغ هذه الشحنات السالبة و الأدوات و الطاولات المهترئة التي تجعله غير مرتاح طوال الحصص تزيد من توترهم.

ب- أسباب بيداغوجية :

استعمال الطرق التقليدية في التدريس و الابتعاد عن الأساليب الحديثة مثل :

التلقين : « كأداة أساسية في التعليم غالبًا ما يرتبط التلقين بغياب أهمية الإقناع و التركيز على العنف و منه العقاب بأنواعه المادية و المعنوية.

ج- أسباب تعود إلى المدرسين : ككثرة الغيابات الأمر الذي يؤدي إلى ضرورة استخلافهم بمدرسين آخرين وهذا بدوره يؤدي بالتلميذ إلى الخروج عن النظام في الصف، ويساعد على ازدياد الفوضى و التمرد داخل المؤسسة التربوية ككل، بالإضافة إلى سلوكات بعض المدرسين غير المسؤولة».[1]

كالتعنيف و استعمال الضرب ووسائل العقاب بالإضافة إلى التفريق بين التلاميذ في المعاملة ما يشعل الحساسية بينهم.

[1] - باشا ناجية و آخرون ، المرجع السابق، ص 20، 21.

د- أسباب تعود إلى التلاميذ : « كطبيعة النشأة الاجتماعية، للواقع تحت تأثير المخدرات، الإحساس بالظلم و التعويض عن الفشل، إنّ للبيئة الاجتماعية تأثير كبير على المراهقين و ذلك نتيجة اختلاطهم برفقاء السوء مما يؤدي إلى تدهور المستوى الدراسي للتلميذ»[1].

ويبقى للأسرة دور كبير في تكوين شخصية التلميذ و يبقى تأثيرها في الوسط المدرسي بارزًا من خلال العدوان الناجم من الأطفال.

- بقدر ما نضيف الوسائط الاجتماعية ووسائل الإعلام مزايا بقدر ما ندفع بنماذج من المتعلمين إلى الانحراف و يقول الجهاد :

هـ- وسائل الإعلام و الاتصال : « أصبح للتلفزيون تأثير واسع في مجال عرض القيم و المعايير الاجتماعية و غالبية أنماط السلوك و العادات الاجتماعية، فقد استطاعت هذه الوسيلة الإعلامية بمفردها ان تشكل لدى غالبية المجتمعات الحضارية و الصناعية تلفزيونية خاصة أن تنشئ جيلا تلفزيونيًا كظاهرة جديدة ذات آثار سلبية معينة، و يكاد يجتمع الرأي العام على أننا نواجه اليوم حَملَة إعلامية شَرسة، تتضمن ما تفرضه بعض الوسائل الجماهيرية و التلفزيونية بوجه خاص من مواد تحتوي على مشاعر من الرعب و العنف و الجريمة السارية بشكل هائل و في زيادة مستمرة».[2]

نلاحظ في هذه الآونة أن أغلب الرسوم المتحركة هي قصص عنف و قتل و كذا الأفلام التي تعرض على الأطفال دون رقابة.

[1] - باشا ناجية، نوي هاجر، المرجع السابق، ص 21.

[2] - جهاد علي السعايدة، أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر اولياء أمور طيلة المرحلة الأساسية، العدد 1، الأردن، قسم العلوم الانسانية و الاجتماعية، 2014، ص 59.

وليست التلفزيونات فقط بل أصبحت الهواتف الذكية و الحواسيب و اللوحات الإلكترونية هي الحاضر في هذا الزمن تنشر سموم الرعب في أطفالنا من خلال ما تعرضه من برامج و أفلام و حصص لم يسلم منها الكبير و لا الصغير.

أثار السلوك العدواني :

للسلوك العدواني مخلفات سلبية تؤثر على جميع مستويات الحياة وحينما نخص الحديث عن السلوك، فإنه لا محالة نذكر نتائجه و آثاره المترتبة و المؤثرة بالدرجة الأولى على التلميذ، ثم على المجتمع ككل و له أثار سلبية و ايجابية تتمثل في قول حسين طه عبد العظيم

«العدوان بغض النظر عن أضراره له وظيفة إيجابية حيث يستخدمه الفرد في بعض الحالات كوسيلة للتعبير عن مطالب اجتماعية معينة و في حالات عديدة كوسيلة للدفاع عن الذات و الممتلكات لدى الفرد أو لتفريغ الصراعات و التوترات الداخلية أو لحل الصراعات و إزالة العقبات التي تحول دون تحقيق أهدافه المشروعة، فالعدوان الإيجابي يمكن أن يدفع الفرد إلى شد كل طاقاته لتخطي العقبات و كذلك الإحباطات التي تقف في طريق اشباعه لحاجاته و أهدافه كما يمكن للعدوان أن يدفع الفرد إلى تعديل بيئته الاجتماعية و المادية سعيًا وراء التوافق معها.[1] ويضيف بالقول شرحا للآثار السلبية

«ويضيف بالقول شرحا للآثار السلبية للعدوان فهي ترتبط إلى حد كبير بظهور لكثير من الاضطرابات النفسية و الجسمية (الأمراض السيكوسوماتية) إلى جانب الاضطرابات النفسية كالخوف

[1] – حسين طه عبد العظيم، استراتيجية إثارة الغضب و العدوان، دار الفكر، عمان، 2007، ص 27.

و القلق و الاكتئاب و انخفاض تقدير الذات و الانسحاب الاجتماعي و أضف إلى ذلك أن السلوك العدواني لدى الطالب يعرقل العملية التعليمية داخل الفصل ويؤثر سلبيًا عليها و لذلك يعد السلوك العدواني من اخطر المشكلات السلوكية المضادة للمجتمع ويرتبط بسوء التوافق النفسي و الاجتماعي للفرد، و بالإضافة إلى ذلك نذكر أثار أخرى :[1]

- تأخر النطق.
- تأخر الاستيعاب اللّفظي.
- تأخر نمو الذكاء.
- الهروب من المنزل.
- الغياب المتكرر غير المبرر.
- التبول اللاإرادي.
- القلق و الخجل.
- العدوان المضاد لأن العنف يؤدي إلى المزيد من العنف.
- التسرب من المدارس.
- التعرض المستمر لمشاهدة العنف في التلفزيون أثره التدريجي في الشعور بالتبلد الوجداني أو العاطفي، فمشاهدة العنف باستمرار من شأنه أن يجعلنا متبلدي الشعور و العواطف.[2]

[1] – حسين طه عبد العظيم ، المرجع سابق، ص 207.

[2] – فوزي أحمد بن دريدي، العنف لدى التلاميذ في المدارس الجزائرية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2007، ص 141.

نلاحظ لسلوك العدواني آثاره عديدة جسدية و نفسية إلا أنّ تأثيرها أعمق بكثير و يبقى تأثيرها مدى الحياة و قد تأثر على شخصيته فيما بعد، حيث يسعى كل من المعلمين و الأولياء لمواجهة هذه الآثار أو هذا تفاديًا لحدوث أي ضرر للتلميذ.

أشكال العنف المدرسي :

يأخذ العنف المدرسي الموجه ضدّ التلاميذ أشكالا متعددة و هي كالتالي :

أ- العنف الجسدي :

أعطى العديد من الباحثين تعريفات واضحة حول مدلول العنف الجسدي منها :[1]

يعرفه أحمد الحويتي بأنه : « العنف الجسدي هو استخدام القوة الجسدية بشكل معتمد اتجاه الآخرين من أجل إيذائهم والحاق أضرار جسمية لهم، وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى ألم و أوجاع و معاناة نفسية جراء تلك الأضرار، ويعرض صحة الطفل للأخطار».

نستنتج أن العنف الجسدي هو استعمال القوّة الجسدية و الحاق الضرّر بالآخرين ومن أمثلة ذلك : رفسات الأرجل، ضرب الأيدي أو الأدوات لأعضاء الجسم، دفع الشخص.

[1] – أحمد حويتي، العنف المدرسي، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، عين ميلة، ط 1، 2003، ص 237.

ب- العنف النفسي :

قد يتّم من خلال عمل أو الامتناع عن القيام بعمل و هذا أوقف مقاييس مجتمعة معرفة علمية للضرر النفسي، و قد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة و السيطرة لجعل الطفل متضرر مما يؤثر على وظائفه السلوكية الوجدانية الذهنية و الجسدية.[1]

نستنتج أن العنف النفسي يجعل الفرد منطويا نتيجة سيطرة الآخرين عليه مما يؤثر على سلوكه، ومن الأفعال العنيفة، التخويف، التهديد، العزلة، عرض الآراء على الآخرين بالقوة.

ج- العنف اللفظي:

هو الإساءة اللفظية، المتضمنة الازدراء، و السخرية، و الاستهزاء، و السب و الشتم، و اطلاق الأوصاف المهينة و الجارحة، من طرف الوالدين نحو الأطفال و المراهقين و الشباب، وهي كفيلة بأن تحدد ملامح أساسية في شخصياتهم و تؤثر على الكثير منهم نحو رفع الروح العدوانية.[2]

إنّ التنشئة الاجتماعية الأسرية قائمة على الذم و التجريح تُحفز ظهور الروح العدوانية المكبوتة لدى الطفل لتثير الحقد و الكراهية وتدفعه لاستخدام العنف من أجل رفع القهر الناتج عن هذا الاستهزاء و الاذلال، كوصف الطفل بالغباء و البلاهة، و الحمق يتلقاه الطفل بمعناه التام، فيشعر بالمهانة و الاحباط، لذلك لا بد أن تعرف أنّ تنشئة الطفل تربيته و تكوينه تتم بالمقايضة و التبادل،

[1] – كامل عمران، تأثير العنف النفسي على شخصية التلاميذ، في العنف و المجتمع مداخل معرفية متعددة، أعمال الملتقى الدولي الأولى، 09.10 مارس 2003، طبع خلال السنة الجامعية 2004/2003، ص 123-124.

[2] – لعبيدي العيد، العنف المدرسي عنف في المدرسة، أم عنف مدرسة؟ تيزي وزو، الجزائر، دار الأمل للطباعة و النشر، 2013، ص 41.

وليد بالأحكام المعينة دائما، أي بالتشجيع و الوحد و الحب مقابل السلوك الطيب و النتائج المدرسية الجيدة من جانب الطفل.[1]

يمكن القول أن مسؤولية الأولى تقع على عاتق الأسرة في تكوين العنف اللفظي لدى الطفل من خلال ما تعلمه من أبويه من ألفاظ جارحة اتجاهه و كلمات فاحشة، أصبحت أذاننا تسمعها يوميا، و التي توصل الكثير منها إلى المدرسة، حتى أن بعضًا منها لعشرتها و تنوعها أصبحت ظاهرة طبيعية في مجتمعنا.

فإذا كان حال التربية في البيت قاتلاً فلا مجال للمفاجأة في المدرسة، حيث اللغة المستعملة معبأة بأنواع كثيرة من الألفاظ الخشنة.

يستعمل الطفل ما حفظه من تلك اللّغة السمجة ليثأر لنفسه أو اعتقادًا منه أن تلك الألفاظ الخشنة تساعده على فرض نفسه في محيطه بين أقرانه

انعكاس السلوك العدواني على المتعلمين :

ينعكس تأثير السلوك العدواني على المتعلمين في مناحي سلوكية عديدة لمجالات مختلفة :

أولا : في المجال السلوكي

1- عدم المبالاة.

2- العصبية الزائدة.

[1] - لعبيدي العيد ، المرجع السابق، ص 43.

3- مخاوف غير مبررة.

4- مشاكل انضباطية.

5- عدم القدرة على التركيز.

6- تشتت الانتباه.

7- السرقات.

8- الكذب.

9- القيام بسلوكيات ضارة.

10- تحطيم الأثاث و الممتلكات في المدرسة.

11- عتق كلامي مبالغ فيه.

12- التنكيل بالحيوانات.

ثانيا : في المجال التعليمي

1- توني التحصيل الدراسي.

2- عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية.

3- التسرب من المدرسة.

4- التأخر عن الطابور الصباحي.

5- الغياب المتكرر عن المدرسة.[1]

ثالثا : في المجال الاجتماعي

1- العزلة الاجتماعية.

2- عدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.

3- التعطيل على سير الأنشطة الجماعية.

رابعا : في المجال الانفعالي

1- الإكتئاب.

2- انخفاض مستوى الثقة بالنفس.

3- توتر دائم.

4- رد فعل سريع.

5- المِزَاجِيَة.

6- الشعور بالخوف

7- انعدام الاستقرار النفسي.

[1] - عدنان أحمد الفسفوس، الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لطلبة المدارس، المكتبة الالكترونية، أطفال الخليج، ط 1، 2006.

و في الاخير نستطيع القول إن العدوان يعتبر أحد الآثار التي يتسم بها الكثير من الاطفال المضطربين سلوكًا و انفعاليًا فعلى المدرسة في هذه الحالة أن تكون عاملاً مساعدًا تعمل على رصد المسببات المؤثرة سلبًا في سلوك الطفل و تقويمها حتى يجد الطفل توازنه النفسي

مسؤولية الأسرة :

تعتبر الأسرة الحضن الاول الذي ينشأ فيه الطفل و يتلمس فيه أولى خطواته عند اتصاله بالعالم الخارجي و أسلوب تنشئة الوالدين للطفل له الأثر البالغ في تكوين ذاته آنيًا و مستقبلاً و كذا الدور الذي سيؤديه بناءًا على ما اكتسبه فكريًا، فالأسرة هي المصدر الأساسي للعنف المدرسي أو من أبرز ما يجب اعتباره من مسؤولية و أساليب و قائية و علاجية عند تنشئة الطفل و التي على الأسرة مراعاتها :

1- النمو العاطفي و الروحي : «حيث يجب إعداد الأطفال وجدانيا بحيث يكونون قادرين على السمو بدوافعهم و ميولهم الفطرية، فلا ينقدون بدون تفكير وراء نَزواتهم و شَهواتهم النفسية و انفعالاتهم الجامحة، وأن نَغْرْسَ فيهم القيم العليا كالمساواة و الحق والخير و الجمال».[1]

2- المدح أو الثناء : «تأكد من إعطاء الولد الاهتمام و أن نمدحه عندما يتصرف بطريقة استقلالية ناضجة ابتسم للطفل و مدحه».[2]

3- تعزيز السلوك السلمي : «للمكافأة دائمًا دور مهم في تحضير الطفل على فعل ما نُريد أن يفعله أو الكف عَما نريد منه أن يكف عنه».[1]

[1] – بوهم نضال عبد اللّطيف، المشكلات الصفية ، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، 2005، ص 81.

[2] – المعايطة عبد العزيز و الجغيمان مُحَمَّد، مشكلات تربوية و معاصرة، دار الثقافة، عمان، الأردن، ص 130.

4- التجاهل : «ما زال التجاهل و التغاضي من الأسباب الجيدة في التعامل مع الكبار، و في حالة الطفل العدواني فإن تجاهل تصرفاته العدوانية، يساعد على تقليلها، و ذلك لأن الطفل قد يعتدي على غيره بهدف لفت الانتباه و الانظار إليه».

و أيضا من مسؤولية الأسرة :

- عدم الإسراف في أسلوب العقاب أو التهجم اللّفظي فهذه الأنماط ترسم نمطًا عدوانيًا من المستحيل التغلب عليه.[2]

- ضرورة توظيف التدعيم النفسي و الاجتماعي لإحداث التغيير الإيجابي.

- تصويب المفاهيم الخاطئة في ذهن الطفل، و نفي العلاقة المزعومة بين قوة الشخصية و استخدام العنف.[3]

- ايجاد القدوة في المحيط، الأسرة، و المجتمع و المدرسة، مع رواية القصص و المواقف النبيلة الدالة كظم الغيض.

- اختيار برامج تلفزيونية لعمر الطفل، و قيم المجتمع و انتقاء الألعاب ذات الأعراض التعليمية عند شرائها.

[1] - بكار عبد الكريم، مشكلات الأطفال « تشخيص و علاج لأهم عشر مشكلات»، دار السلام، القاهرة ، مصر 2010، ص 82-83

[2] - بطرس حافظ بطرس، المشكلات النفسية و علاجها، دار الميسرة، عمان، ط 1، 2008، ص 25.

[3] - بطرس حافظ بطرس، تعديل السلوك عند الأطفال، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط 1، 2010، ص 357.

مسؤولية المدرسة :

إن المدرسة مؤسسة اجتماعية، أنشأها المجتمع بقصد تنمية أفراده تنمية متكاملة، وهي البيئة الثانية بعد الأسرة التي يتواصل نمو الطفل فيها و إعداده للحياة المستقبلية و التي تتعهد القالب الذي صيغت فيه شخصية الطفل بالتهذيب و التعديل و في هذه المؤسسة مجال واسع للتدريب و التعليم و التعامل مع الغير و تكيف الاجتماعي و تكوين الأسس الأولية للحقوق، و الواجبات و القيم الأخلاقية و لأنها كذلك لاَبُدَ ن تقدم بواجبها على أحسن وجه من خلال المهام الملقات على عاتقها، و نضيف إلى ذلك الدور العلاجي المهم الذي كم شأنه الحد من سلوكات العنف لدى التلاميذ و على سبيل ذلك :

- قيام المدرسين بدور هام في تقرير الصفات الشخصية الطبية لدى الأطفال و الإشادة بها.[1]
- قيام المدرسين بتقبل السلوك، و العمل على تعديله طبقًا لأساليب التربوية العلمية.
- إعطاء فرصة للتلاميذ الذين يتميزون بالعنف و العدوان للتعبير عن مشاعرهم من خلال الأنشطة التربوية و الاجتماعية و الرياضية و ذلك بالتعاون بين كل من المدرسين و الأخصائي الاجتماعي بغرض تنفيس المشاعر العدوانية لهؤلاء الأطفال و التقليل من آثارها.
- ضرورة إيجاد برامج توعوية ووقائية داخل المدارس و خارجها.[2]
- ضرورة التوجيه و الإرشاد و المتابعة المستمرة للتلاميذ داخل المدرسة.

[1] – سوسن شاكل مجيد، العنف و الطفولة دراسات نفسية، عمان، 2008.

[2] – د.شريفي حليمة، العنف المدرسي في الجزائر، (أسبابه و سبل علاجه)، مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية، العدد 03، ديسمبر، 2016

- إحاطة الطفل بالرعاية و العطف و معاقبته إما بخصم الدرجات أو الفصل المؤقت أو العقاب المعنوي أو استدعاء ولي الأمر.[1]

- تنمية مفهوم الفرد لدى التلميذ و إلقاء الضوء على الجوانب الايجابية في شخصيته.

- تعزيز السلوك المرغوب فيه.

- تقديم القدوة الحسنة و النموذج السليم في التعامل .

- تعليم المهارات و الآداب الاجتماعية.

- اللّجوء إلى مهارة الثواب و العقاب.[2]

وعليه فإن مواجهة السلوك العدواني مسؤولية تقع على عاتق الأولياء و المعلم لأن التلميذ شديد الاحتكاك بهاذين الطرفين.

- التقليل من عدد الطلاب في الصف لمتابعة حل مشاكلهم.[3]

- اختيار المعلمين الأكفاء و المؤهلين لتأدية الرسالة التربوية بأكمل وجه.

- العمل على تنمية الشعور بالسعادة لدى الأبناء.

[1] – الترتوري محمد العوض و القضاة محمد فرحان، المعلم الجديد، دليل المعلم في الإدارة الصفية، دار حامد، عمان، الأردن، 2005، ص 155.

[2] – الشافعي ناصر، موسوعة مشكلات الطفل و سبل علاجها في البيت و المدرسة، دار الفناء للعلوم و الأداب، بومرداس، الجزائر، 2014،ص 81.

[3] – شريفي حليمة، العنف المدرسي في الجزائر، أسبابه و سبل علاجه، مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية، عدد 03، ديسمبر 2016.

– توظيف أخصائيين نفسانيين و اجتماعيين في المدارس بخصوص المتابعة المستمرة و تدريب المتعلمين على اكتشاف التلاميذ العدوانيين و معالجتهم.

مسؤولية المحيط :

يلعب المحيط دورا مهما في تغيير السلوك لدى أفراد المجتمع بفضل ما تقدمه الهياكل الاجتماعية كالمساجد و مدارس تعليم القرآن و المراكز الرياضية و غيرها.

مما يدعى إلى معايشة الفرد لمشكلاته و حاجاته المتكررة للعمل على حلها أو إشباع حَاجَاته بأسلوب سليم.[1]

– عدم تحديد حرية الطفل و حركته.

– عدم توجيه الإهانات إلى الطفل و السخرية من سلوكه أو طريقة تفكيره.

– التوجه في التعامل مع الطفل بأسلوب الحزم دون قسوة.

– عدم القيام بعقد مقارنات بين الأطفال و غيره حتى لا يثير ذلك الغيرة لديهم.

– إلحاق الطفل بجماعات سوية و تنمية روح الولاء و الانتماء لَدَيه.

– مراقبة سلوك الطفل بصفة مستمرة مع التوجيه المستمر خاصة عند التعامل مع أقرانه.

– إشباع رغبات الأطفال لميولهم فيما يشغل فراغهم بالألعاب و الأنشطة الجماعية المفيدة في هذا الصدد.[1]

[1] – فهمي توفيق، العمل الاجتماعي و دوره العلاجي داخل المؤسسات الإصلاحية في المجتمع، القاهرة، مؤسسة شباب الجامعة، 1994، ص 91

– دور الدولة في حماية الطفل و ذلك باستفادتها من الإعلانات و المواثيق الدولية الخاصة بالطفولة فواجب الدولة أن توفر مَالَمْ تستطع العائلة توفيره.

ونضيف إلى ما ذكرناه سابقًا دور المساجد في التوجيه و تعديل السلوك لدى الشباب و المراهقين، فهو مثله مثل المدرسة، قد ارتبط بالتربية الإسلامية ارتباطًا وثيقًا، حيث يساعد في تربية الفرد و تنشئته تنشئة صحيحة، تجعله شخْصًا صالحًا له دور إيجابي في عائلته و في مجتمع و في وطنه.[2]

فالدين الإسلامي لَهُ أثر كبير في غرس الأخلاق و الصفات الحميدة في النفس، فَلَما يتمسك الفرد بالأخلاق الفاضلة التي جاد بها الدين لا خوف عليه من الانحراف.

فهذا حبيبنا محمد صلى الله عليه و سلّم، جاء بدعوة لتهذيب السلوك و تعديل العادات و إصلاح النفوس، و غرس معاني الأخلاق السامية فيها.

لذلك وجب على أئمة المساجد في مجتمعنا الجزائري أن يهتموا بتوجيه الناس، و خصوصًا الشباب إلى طرق تعديل العادات و السلوكات المنحرفة، و التجاوزات السلبية التي انتشرت في كل مكان في بلادنا.

فالشباب روح الأمة لذلك وجب الاهتمام بهم و الحفاظ على سلامتهم لسلامة الأمة فالأصل في المساجد هو تربية أبناء الأمة الإسلامية، و توجيههم نحو التعاون و المحبة و المودة الصدق و

[1] – سعد جلال و آخرون، أضواء على الثقافة و الاستشارات الأسرية، الاسكندرية، معهد تدريب و بحوث لتنظيم الأسرة ،ص 46-47.

[2] – عروبة جبار الخزرجي، حقوق الطفل بين النظرية و التطبيق، عمان، الأردن، دار الثقافة، ط 01، 2009، ص 46.

الإخلاص و الأمانة، و النزاهة و عرفان الحق و الواجب و التمسك بالفضيلة ونَبْذ كل الصفات الرذيلة من نفاق و سرقة وعذب و ظلم و عنف.

الخلاصة :

نستشف مما سبق أن عدوانية الأطفال و جنوحهم يتقرر قبل دخولهم المدرسة أو عند بروز طارئ سالب يغير مجرى حياتهم و يجعلهم يعيشون تناقضات تؤثر سلبًا على نفسياتهم و تبرز في شكل تصرفات عدوانية هائجة ، و بما أن العامل الأساسي الذي يتحكم في فشل أو نجاح الطفل لا يتوقف على خبرة الأستاذ أو إلمام المدير بالجوانب السوسيو اقتصادية و الاجتماعية و النفسية ولا على موقع أو نوع من المدرسة أو لا على نوعية و قياسات قاعة التدريس، و لا على جودة الكتاب المدرسي، و لا على أي عنصر آخر متعلق بالمدرسة، بل العامل الأساسي المؤثر و المحدد لسلوك الطفل هو بيئته التي نشأ فيها، فعلى المدرسة في هذه الحالة أن تكون عاملاً مساعدًا تعمل على رصد المسببات المؤثرة سلبًا في سلوك الطفل و تقويمها حتى يجد الطفل توازنه النفسي و الاشباع العاطفي الذي يفتقده داخل أسرته.

الحلول المقترحة لمواجهة السلوك العدواني :

يجب الاعتراف بأنّه لا توجد طريقة أو إجراء يمكن اعتباره عاملاً ناجحًا للتعامل مع السلوك العدواني و أن ما سيتم طرحهُ هو عبارة عن حلول مقترحة، وسيكون من المفيد جمع بين أكثر من إجراء من أجل السلوك العدواني ومن هذه الحلول المقترحة ما يلي :

1- التعاون مع البيت للوقوف على أسباب السلوك العدواني للطفل، فإن اتضح أن السبب يتعلق بأسلوب ممارسات الأسرة أو البيئة التي يعيش فيها فعلى المدرسة تقديم العون من الأسرة في هذا المجال.[1]

2- استخدام المكافأة : «يستطيع المعلم إعطاء الطفل حافزًا إيجابيًا للسلوك الذي يخلو من السلوك العدواني، كوضع نجمة على صدره إذا خلا سلوكه من العدوانية طيلة اليوم المدرسي، و كافأ الطفل عندما يتجمع لديه خمسة نجوم بأن نقدم لَهُ مكافأة خاصة ثم زد تدريجيًا عدد النجوم المطلوبة للحصول على المكافأة الخاصة و يمكن المعلم أن يستخدم أسلوب المدح للطفل لقيامه بسلوك جيد».

3- التفريغ العضلي : «على المعلم تشجيع الطفل على تفريغ غضبه و سلوكه العدواني عن طريق قيامه بنشاطات جسدية مثل الركض في ساحة المدرسة، الرقص على أنغام بعض التسجيلات (في غرفة النشاط) أو القيام برسم شيء معين أو ضرب كيس الملاكمة الموجودة في الصالة الرياضية و أن يستمر بضرب كيس الملاكمة حتى يتبدد غضبه و تهدأ ثورته».

[1] – أحمد عبد اللطيف، أبو سعد، الإرشاد المدرسي، دار الميسرة، عمان، ط 1، سنة 2009، ص 272-275.

4- تكلفة الاستجابة، و في هذا الأسلوب فإن الطالب الذي قام بإتلاف بعض الممتلكات سوف يقوم بدفع ثمنها.

5- استخدام العقاب السلبي :» و يتمثل ذلك في حرمان الطالب من المعززات أو الحرمان من اللعب عندما يمارس السلوك العدواني أو اللجوء إلى استخدام إجراءات العزل أو الاقصاء عن طريق نقل الطفل من البيئة المعززة إلى البيئة غير معززة».[1]

6- استخدام النمذجة و لعب الأدوار : «و في هذا النوع يتم تعريف الطفل إلى نوعين من النماذج إحداهما يمارس سلوكات عدوانية تعاقب عليها بشدة و أخرى تمارس سلوكات اجتماعية و الهدف من ذلك كف السلوك العدواني و تشجيع السلوك الاجتماعي لدى الطفل كما يمكن تعزيز الطفل و تشجيعه عن لعب الأدوار من أجل استمرار استجابات غير عدوانية».

7- العلاج النفسي :» ترى نظرية التحليل النفسي عدم امكانية ضبط أو تغيير الدافع العدواني لدى الأفراد، لكن يمكن تحويل هذه الطاقة و تعريفها في أنشطة اجتماعية مقبولة و عليه يُمكن استخدام وسائل متعددة لتفريغ طافة العدوان».

موقف الإسلام من هذا السلوك المرفوض، فالإسلام يجرم العدوان بجميع أشكاله[2] و ليس أدل على ذلك من قوله تعالى : «وَلَا تَعْتَدُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ»[3].

كما حرم كل اشكال التعاون في هذا الأمر الأثيم قال الله تعالى « وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ»[1].

[1] - أحمد عبد اللطيف، مرجع سابق، ص 272-275.

[2] - أحمد عبد الكريم، كيف نربي أبناءنا، دار الثقافة، عمان، ط 1، 2010 م، ص 134، 135.

[3] - البقرة، 190.

تجنب أسلوب التدليل الزائد أو القسوة الزائدة، حيث أن الطفل المدلل أعتاد تلبية رغباته جميعها، و الطفل الذي حرم حنان، وعومل بقسوة، كلاهما يلجأ للتمرد على الأوامر.

– قد يكون طفلك يقلد شخصًا ما في المنزل، فيمارس هذا العدوان أو يقلد شخصية تلفزيونية، أو الإلكترونية شاهدها عبر التلفاز فحاول إبعاد الطفل عن هذه المشاهد العدوانية.[2]

– اختيار البرامج التلفزيونية المناسبة لعمر الطفل و قيم المجتمع و انتقاء الألعاب ذات الأغراض التعليمية أثناء شراء الهدايا و اللعب.[3]

– تعليم الطفل العدواني الأساليب و الطرق المقبولة في التعامل مع المحيطين به، كما يجب العمل على تغيير ظروفه البيئية التي أدت إلى عدوانية، و إعطائه النماذج السليمة في التعامل مع الغير.

– الاهتمام بتشكيل اللجان الإرشادية المدرسية لتقوم بتأدية دورها طبقًا لما ورد في لائحة تشكيلها، حيث أن هذا يتيح فرصة تحمل المسؤولية و التدريب على الحياة الاجتماعية النظم و الحياة الجامعية الديمقراطية بجانب امتصاص طاقاتهم فيما يغيرهم و يشتغل وقت فراغهم.

– حصر الطلبة اصحاب السلوك العدواني و إعداد برامج جماعية و نوعية لمواجهة هذا السلوك أن يشتركوا في إعداد و تنفيذ البرامج.

– عقد ندوات نوعية للطلبة تساهم في إرشادهم نحو مضار مصاحبة رفقاء السوء الذين لديهم سلوكيات مرفوضة من قبل المجتمع.[4]

---

[1] – المائدة، 2.

[2] – سعيد الجبري، مشاكل أطفالنا، دار أشرعة النور، ط 2، سنة 2013، ص 74.

[3] – بطرس حافظ بطرس، تعديل السلوك عند الأطفال، مرجع سابق، ص 359.

[4] – وجيه الفرح، التنشئة الاجتماعية لطفل مقابل المدرسة، مؤسسة الوراق، عمان، ب.ط، سنة 2006.، ص 106.

– عقد اجتماعات دورية للمعلمين لبحث موضوع العدوان سواء داخل غرفة الصف أو المدرسة أو الاستماع إلى أرائهم و اشتراكهم في مواجهة و معالجة هذه السلوك و تدريبهم على كيفية التعامل معه.[1]

– في مجمل القول نقول أن العدوان أصبح ظاهرة شائعة ترتاد المؤسسات التربوية، و بتكاتف الأسرة و المدرسة على تسوية سلوكات التلميذ بالطرق السليمة و الصحيحة، و المتابعة داخل و خارج المدرسة، الأمر الذي يقلل و يخفف من حدة هذه الظاهرة. ويؤهل المتعلم من اكتساب التحصيل اللغوي وممارسته

[1] – أحمد عبد اللطيف أبو السعد، الإرشاد المدرسي، دار المسيرة، عمان، ط 1، سنة 2009، ص 272.

الفصل الثاني

التحصيل اللغوي

1- تعريف التحصيل اللغوي

2- نمو التحصيل اللغوي في المرحلة الابتدائية.

3- آليات و طرق التحصيل اللغوي.

4- العوامل المؤثرة في التحصيل اللغوي.

5- أهمية التحصيل اللغوي.

6- طرق تنمية التحصيل اللغوي

التحصيل اللغوي

تقديم

يعتبر مفهوم التحصيل من أهم المفاهيم تناولاً و تداولاً في الأوساط المعرفية و الانتاجية و الصناعية و الزراعية ولَعلَ أهم المجالات العلمية الأكثر استخدَامًا لهذا المفهوم هو المجال التعليمي فهو مادة للحوار و النقاش ، و ميدانًا للبحث و الدراسات المعمقة، وللتحصيل دور هام في العملية التعليمية لا يتم بأسلوب واحد أو طريقة واحدة، و إنما لاَ بُد من تنويع أساليب التعليم و طرائقه، و التي تعتمد بالدرجة الأولى على وضع المتعلم أمام وضعيات مختلفة تجعله قادرًا على التفاعل و التجاوب مع مختلف الدروس التي يتلقاها إضافة إلى حسن تسييره للعملية التعليمية، و مصطلح التحصيل كأي مصطلح آخر له مفهوم من حيث اللّغة و الاصطلاح.

أ) أولا مفهوم التحصيل لغة :

عرفه ابن منظور (1232 م – 630 هـ / 1311 م/711 هـ) في معجمه لسان العرب بالقول: « حصل الحاصل من كل شيء : ما بقي وثبت، وذهب ما سواه يكون من الحساب و الأعمال و نحوها، حصل الشيء يحصل، حصولاً و التحصيل تميز ما يحصل، و تحصيل الكلام رده إلى محصوله، ومن أدواء الخيل الحصل و الفصل»[1].

[1] – ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، م 3، مادة (حصل)، دار صادر، بيروت، د ط،.، د ت ، ص 143.

وعرفه ابن سيده (398 هـ – 1007 م / 458 هـ – 1066 م) في هذا الصدد، « و حصلت الدابة حصلاً أكلت التراب فبقي في جوفها ثابتا»«[1].

وقال الجوهري (393 هـ – 1003 م) : « و الحصيل نبت وقد حصل الفرس حصلاً إذا اشتكى بطنه من أكل تراب النبت»[2].

كما جاء في معجم العين : « حصل يحصل حصولاً أي بقي و ثبت و ذَهَبَ ما سواه من حساب أو عمل و نحوه فهو حاصل، و التحصيل تميز ما يحصل و الاسم الحصيلة»[3]

وفي قاموس منجد الطلاب : « حصل الشيء : أحرزه و ملكه، و حمّل الي‌ء أو العلم: حصل عليه، و حصل الكلام: ردّه إلى محصوله و مفاده»[4].

وورد في قوله تعالى : « وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ (10)» [5]

إضافة إلى قول لَبِيد بن ربيعة العامري (545 م /661 م)

وكلّ امرئ يَوْمًا سَيَعْلَم سَعْيَهُ إِذَا كُشفت عِنْد الإِلَهِ المِحَاصِيلُ[6]

[1] – المصدر نفسه، ص 143.

[2] – ابن منظور، المصدر سابق، ص 143.

[3] – الخليل ابن أحمد الفراهيدي، معجم العين، مج 1 ، مادة (حصل ، دار الكتب العلمية، بيروت، د ط، 2003 م، ،) ص 324.

[4] – لويس معلوف، المنجز في اللغة للكاثولكية، مج 1، مادة حصل ، بيروت، د . ط، 2009،)، ص 138.

[5] – العاديات، 10.

[6] – لبيد بن ربيعة العامري، الديوان ، دار صادر، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ص 132.

واتسَعَ مفهوم هذا المصطلح إلى أن أصبح يَدُلُ عَلَى : « حَصَلَ له ما آخره على المجيء، أو المحصول المفاد و الخلاصة و النتيجة»[1].

وخلاصة القول إن : لفظة حَصَلَ وردت في المعاجم المعاصرة مختلفة عن القديمة و إن كان معناها متقاربا.

ب- اصطلاحا :

عرّف التحصيل من طرف « مجمع اللّغة العربية» بأنه : « إنجاز في ميدان معين و خاصة في المجال الدراسي»[2]

ويعرفه كل من «شحاتة» (1365 هـ – 1946 م / 1434 هـ – 2013 م) و « زينب النجار» بأنه : « مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف، أو مهارات، معبرًا عنها بدرجات في الاختبار المعدّ بشكل يمكن معه قياس المستويات المحدّدة «[3].

أما سعيدة الجهوية» فتعرفه بأنه : « معرفة و مهارات مكتسبة من قبل المتعلمين، نتيجة دراسة أو موضوع أو وحدة تعليمية محددة»[4].

[1] – انطوان نعمة و آخرون، المنجز في اللغة العربية، دار المشرق، بيروت، ط 2، 2001 م، ص 293 – 294.

[2] – مجمع اللغة العربية، معجم علم النفس و التربية، ج1 ، مادة (التحصيل)، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، د ط، 1984، ص 6.

[3] – حسن شحاتة و زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية و النفسية عربي انجليزي – انجليزي عربي، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، د.ط، 1428 هـ / 2003 م، ص 89.

[4] – سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق، الجزائر، د ط، 2009، ص 3.

ويعرفه صالح مُحَمَّد علي جادو أيضا بأنه : « محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور فترة زمنية معينة أو يمكن قياسه بالدرجة التي يتحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي و ذلك لمعرفة مدى نجتح الاستراتجية التي يصنعها و يخطط لها المعلم ليحقق أهدافه و ما يصل إليه الطالب من معرفة تترجم إلى درجات».[1]

وبعبارة أقرب إلى الشمول عرفه مُحَمَّد حمدان في معجمه: « عملية تركيز الانتباه على موضوع ما و تحصيله لا سيما إذا كان مكتوبًا أو مطبوعًا».[2]

ونستنتج من مختلف التعاريف التي تناولت مصطلح التحصيل بالشرح والتفسير ، التقت في ما رسخ من معارف لدى الإنسان و سلوكيات و مهارات، و استجابات شكلت رصيدا معرفيا يمكن المتعلم من توظيفه في ما تستدعيه مواقف الحياة .

ثانيا : مفهوم اللّغة

أ) لغة :

عرفها الخليل بن احمد الفراهيدي في معجمه بالقول: «لغو» : و اللغات (اللغون)» اختلاف الكلام في معنى واحد و لَغَا يَلْغُو (لَغْوًا) يعني اختلاط الكلام في الباطل»[3].

[1] – صالح محمد علي جادو، علم النفس التربوي، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط 4، 1425 هـ / 2005 م، ص 425.

[2] – محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية و التعليم، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ط 1، 1428 هـ/2008 م، ص 37.

[3] – الخليل، معجم العين، تحقيق مهدي المخزومي ابراهيم السامرائي، منشورات وزارة الثقافة و الإعلام، سلسلة المعاجم و الفهارس، د ب، د ط، 1984، ج 4، ص 449.

وقد وردت في قوله تعالى : « وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا»[1] و المقصود من ذلك هو رفع الصوت بالكلام ليغطو المسلمين (...).

إضافة إلى قول الرازي (250 هـ - 864 م/311 هـ-923 م): « (لغا) قال باطلاً و بابه غدى و صدى و الغى الشيء أبطله ألغاه من العدد أَلْغَاهُ منه»[2].

وقال أيضًا : « و اللّغة أصلها لغو و جمعها (لغي) و لغات أيضًا» ومنه فمعظم المعاجم العربية تشير إلى أن اللغة تعني الكلام غير المفيد و الفارغ الذي لا ترجى من ورائه فائدة».[3]

ب- اصطلاحًا :

أما في الاصطلاح فعرفت بتعريفات عديدة اشهرها ما ذكره أبو الفتح ابن جني (ت 392 هـ) في كتابه الخصائص حيث قال : « وحدها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»[4].

و المقصود من ذلك اللّغة مجموعة أصوات يستخدمها أفراد المجتمع الواحد للتعبير عن حاجاتهم و متطلباتهم.

أمّا فيردينان دي سوسير (1857 م – 1913 م) فيرى أن : «اللّغة ظاهرة اجتماعية و هي مشتركة بين أفراد المجتمع اللّساني» و ما يمكن استنتاجه من هذا التعريف إن اللّغة سلوك اجتماعي وظيفتها الأساسية هي التعبير و الاتصال مع الآخرين بهدف تحقيق التفاهم.[1]

---

[1] - الفرقان،72.

[2] - مختار الصحاح، الرازي أبي بكر، تحقيق: نخبة من علماء العرب، دار الفكر، د ب، د ط، 1989، مادة (لغا)، ص 745.

[3] - مختار الصحاح، المصدر نفسه، مادة (لغا) ص 745.

[4] - ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، ج 1، تح، محمد علي النّجار، دار الكتب العلمية، ، د ط، د ت، ، ص 33.

وعرفها ابن خلدون (732 هـ -1332 م / 808 هـ – 1406 م): « أعلم أن اللّغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني وجودتها بحسب تمام الملكة أو نقصانها و ليس ذلك بالنظر إلى المفردات، و إنما بالنظر إلى التراكيب»، فاللّغة عنده عبارة ملكة انسانية لتحقيق وظيفة اتصالية تسند إليها جماعة بشرية.»[2]

وقال ابن حازم (384 هـ-1064 م/ 456 هـ – 994 م) في تعريف آخر : « ألفاظ يعبر بها عن المسميات و المعاني المراد افهامها، و لكل أمة لغتهم»[3].

فإن اللّغة تتمثل باستعمال مفردات للتعبير عن مسميات الأشياء و عن المعاني، بهدف إيصالها للآخرين.

وعرفها أنيس فريحة (1903 م – ت1993 م) في كتابه قائلاً : « اللّغة مجموعة أصوات للتعبير عن الفكر»[4]

أي بمعنى إنّ اللغة أداة للمعالجة و التفكير لدى الإنسان في كل ما يدور في ذهنه من أفكار و في ذاته من مشاعر و اهتمامات.

[1] – فيردينان دي سوسير ، محاضرات في علم اللسان العام، تح، عبد القادر قنيني، افريقيا الوسطى المغرب، ط 2، 2008، ص 30.

[2] – ابن خلدون، المقدمة، تح، محمد عبد الله درويش، دار عرب، د ب، د ط، 2004، ص 565.

[3] – ابن حازم، الأحكام في الأحكام، ج 1، دار الحديث، القاهرة، د ط، د ت، ، ص 52.

[4] – أنيس فريحة، نظريات في اللّغة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط 2، 1971، ص 8.

ثالثا : التحصيل اللّغوي Acquisition de la langue»«

هناك مجموعة من المصطلحات التي يصيب معناها في نفس المعنى التحصيل اللّغوي نذكر منها على سبيل المثال الحصيلة اللّغوية و الملكة اللّغوية و الرصيد اللّغوي، و يتجلى مفهومه فيما يلي :

و يُقصد به « مجموعة المفردات و الألفاظ و الأساليب التي يكتسبها التلميذ خلال دراسته لمادة اللّغة العربية أو يستطيع تفسيرها و التعبير عنها لفظًا أو كتابة أو كليهما معًا مستخدمًا القواعد النحوية التي مرت بخبراته السابقة»[1].

ويعرف أحمد معتوق الحصيلة اللّغوية بأنها : « تلك الألفاظ المكتسبة و مفردات و تهيء لعمليات الربط بين هذه الألفاظ و مدلولاتها و مفاهيمها المتجسدة في واقع الحياة و تبعت على تكرار استدعائها و استحضارها من الذاكرة و حضورها في الذهن»[2]

وخلاصة ما تقاطعت فيه مجمل التعاريف لمصطلح « لغة « قديما وحديثا هي تلك الملكات اللغوية لتحقيق وظيفة اتصالية . عن طريق المفردات و الأصوات و القواعد، تتولد و تنمو في ذهن الفرد و التي يكتسبها في حياته بدءًا من الأسرة ثم المجتمع و المدرسة.

نمو التحصيل اللّغوي في المرحلة الابتدائية

أ- ملمح الطفل في بداية مرحلة التعليم الابتدائي

[1] - زكرياء الحاج اسماعيل، التحصيل اللّغوي لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية، د ب، د ط، د ت، ص 308.

[2] - أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللّغوية، أهميتها مصادرها ووسائل تنميتها، أحمد محمد معتوق، دار المعارف، الكويت، د ط، 1996 م، ص 12.

في الجانب اللّغوي

- يتحدّث و يتكلّم بصفة سليمة.
- يبحث و يتساءل عن معاني و مدلولات الكلمات.
- يستعمل رصيد لغويًا يتراوح بين 2500 و 3000 كلمة.
- يستعمل الجمل الإسمية و الفعلية المفيدة متجاوزًا استعمال الكلمة، الجملة (ينطبق كلمة و يقصد جملة).

ب-ملمح المتعلمين في نهاية التعليم الابتدائي.

- تزداد قدرة الطفل اللّغوية كمًّا و كيفًّا فيتّسع قاموسه اللغوي.
- تنمو لديه القدرة على تكوين العبارات و الجمل الطويلة.
- يزداد فهمه لمعاني للكلمات التي يسمعها و يستطيع أن يميّز بسهولة بين المترادفات و الأضواء.
- يميل إلى التعبير الشفهي أكثر مما يميل إلى التعبير التحرير (الكتابي).
- يستطيع التعبير عمَّا في نفسه بطلاقة.
- تزداد قدرته فَهْم ما يقرأ و استخراج الأفكار الرئيسية أو عناصر المادة المقروءة.[1]

النمو اللّغوي في بدايات عمر المدرسة

- يتحدد عمر المدرسة عند الأطفال في المدرسة الابتدائية بين 6 – 9 سنوات.

[1] – محمد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي دار الهدى، د ت، ص 43، 49.

- يعتبر النمو اللّغوي في هذه المرحلة بالغ الأهمية بالنسبة للنمو العقلي و النمو الاجتماعي و النمو الانفعالي.

مظاهره :

ويضيف إلى أنواع النمو قائمة مفردات المكتسبة و يحددها بـ 2500 كلمة، وتزداد المفردات بحوالي 50 % من ذي قبل في هذه المرحلة مرحلة الحمل المركبة الطويلة و لا يقتصر الأمر على التعبير الشفوي بل يمتد إلى التعبير التحريري وتنمو القدرة على التعبير اللّغوي التحريري مع مرور الزمن و انتقال الطفل من صنف إلى آخر في المدرسة ويلاحظ أنه مِمّا يساعد على طلاقه التعبير التحريري التغلب على صعوبات الخط و الهجاء.

أما عن القراءة فإن استعداد الطفل لَها يكون موجودًا قبل الالتحاق، بالمدرسة ويبدو ذلك في اهتمامه الصور و الرسوم و الكتب و المجلات و الصحف و يحدد أرْنُولد جِبريل و آخرون عدة مؤشرات تشير إلى استعداد الطلق قراءة هذه المؤشرات هي :

- السميع العادي (أو المصحح).
- الأبصار العادي (أو المصحح).
- مستوى الذكاء العادي (عمر عقلي من 6 إلى 6.5 سنوات).
- التآزر الحركي (كَمَا يستدل عليه من الرسم)
- النمو السوي العادي للشخصية : النمو العادي للغة و فهمها.
- سلامة النطق.

و تتطور القدرة على القراءة بعد ذلك إلى التصرف على الجمل وربط مدلولاتها بأشكالها.

ثم تتطور بعد ذلك إلى مرحلة القراءة الفعلية، التي تبدأ بالجملة فالكلمة، الحرفة و عملية القراءة عملية مركبة معقدة تعتمد على الحركة و التفكير و غير ذلك من نواحي النمو العقلي و يتقن الطفل القراءة الجهوية مثل إتقان القراءة الصامتة و يلاحظ أن عدد الكلمات التي يستطيع الطفل قراءتها في الدقيقة تزداد مع النُمو أي أن سرعة القراءة الجهوية تزداد مع انتقاله في صف دراسي إلى الصف الذي يليه كذلك فإن عدد الأخطاء و القراءة الجهرية يقتل مع الزمن و تسير عملية القراءة الجهرية على النحو التالي :

المثير لكلمة مثل « النمو»

- إبصار تسجيل المثير على شبكية العين.
- المراكز الحركية الكلامية بالمخ.
- انتقال إلى الأعصاب المتصلة بالجهاز الكلامي اللسان و الشفقة ...الخ.[1]

تحرك أعضاء الجهاز الكلامي تحدث الاستجابة و هي النطق بكلمة «تنمو» أما عن القراءة في حياتنا يهتم العلماء بقياس القدرة على القراءة الجهرية بَلْ هي في الواقع النوع الغالب من القراءة في حياتنا و يهتم العلماء بقياس القدرة على القراءة الجهرية و القراءة الصامتة و يتضح من الدراسات أن سرعة القراءة الصامتة تزداد مع النمو.

[1] – حامد عبد السلام زهران، علم نفس الطفولة و المراهقة، عالم الكتب، مصر، ط 5، 2001، ص 250، 251.

- ويستطيع الطفل في هذه المرحلة، تمييز المترادفات و معرفة الأضواء و في نهاية هذه المرحلة يصل نطق الطفل إلى مستوى يقرب في إجادته من مستوى نطق الراشد ومن المعروف كذلك أن الإناث يَسْبِقن الذكور و يتفوقن عليهم وَ يَرْجع تلك إلى سرعة نمو الإناث عن الذكور خلال هذه السنوات لأن الإناث يقبضن وقت أطول في المنزل مع الكبار.

آليات التحصيل اللغوي :

بما أنّ اللغة مكتسبة و ليست فطرة فإنّ تتدخل عدّ آليات و طرق و تترابط فيما بينها لتكوينها و تصبح ملكة لدى الإنسان نذكر منها :

أ- العامل الأسري:

تعتبر الأسرة أول محطة للطفل أو للكائن البشري على الأسرة إذًا هي أول آلية يتلقى فيها اللغة ومحطة، تسلم الإنسان لغة الكلام القومية منذ طفولته، بعد أن تتوافر لديه الاستعداد الفطري التام لاكتسابها، ويلتقي عنده خطا اللّغة و الفكر ثم يبدأ شيئًا فشيأً بكشف عن مميزات اللغة و إدراك غاياتها ووظائفها و ارتباطها بما حولهما، يستهل حياته مع والديه و بقية أفراد أسرته «فيسمع» كما يصف ابن خلدون: « استعمال المفردات في معانيها فيلقنها أولاً، ثم يسمع التراكيب بعدها فيلقنها كذلك، ثم لا يزال سماعه لذلك يتجدد في كل لحظة و من كل متكلم و استعماله يتكرر إلى أن يصير ذلك ملكة وصفة راسخة، و يكون كأحدهم، هكذا تسير الألسن و اللغات من جيل إلى جيل و تتعلمها العجم و

الأطفال» و هي تؤخذ كما يعبر ابن فارس « اعتيادًا كالصبي العربي يسمع أبويه و غيرهما، فهو يأخذ اللغة عنهم على مر الأوقات».[1]

« كما يعمل عنصر التعزيز بالغ الأهمية في تكوين الرصيد اللغوي للطفل فالتشجيع من طرف الولدين و تكريس الوقت و التحدث و الحوار معهم يعمل على تعزيز ثقة الطفل بنفسه.

يلعب المحيط الأسري و مستوياته دورًا مهمًا في تعلم اللغة « تمثل الحالة المادية والثقافية للأسرة عملاً هامًا.

فالحالة الاقتصادية الجيدة أو المتدنية تمثل غالبًا منحنى يعبر عن الرصيد اللغوي للطفل و ذلك بنموه أو عدم ذلك و أثبتت الدراسات أنّ أطفال الاجتماعية و الاقتصادية العليا يتكلمون أسرع و أدق من غيرهم.

وكذا البيئات و الأسرة المثقفة ويكون أهلهم متعلمين حيث مكنهم هذه الفرص من التزود بعدد كبير من المفردات اللغوية، وكذا توفير مختلف الوسائل الترفيهية و أدوات التعلم».[2]

ب- عامل المجتمع :

المجتمع هو المحطة الثانية للطفل بعد الخروج من أحضان الأسرة وله الدور البارز في تكوين تحصيله اللّغوي.

[1] – أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، 1996، الكويت، ص 48.

[2] – فيغلو مولات، ميموني زهرة، التحصيل اللغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2020/2019، ص 9، 10.

« إنّ الأسرة، بل المحيط الذي يعيش فيه الفرد بأكمله ما هو إلا جزء من المجتمع الكبير الذي تظهر و تنمو فيه اللغة القومية، و حياة هذا المحيط و إن تشابهن في بعض خصائصها مع حياة فئات المجتمع الأخرى فإنّ حياة المجتمع ككل تبقى متنوعة المستويات، متعددة الأشكال مختلفة الاتجاهات تبعا لاختلاف طبقات هذا المجتمع و طبائع الناس و أغراضهم و حاجاتهم و عاداتهم و تقاليدهم و خلفياتهم التاريخية و العرفية و الدينية أو الثقافية ، و تبعا لاختلاف مواطن سكناهم و جوارهم و تأثرهم الحضارات الأخرى»[1].

« أي أنّ الطفل ينشأ و يتعلم من المجتمع الذي يعيش فيه فإن كان مجتمعا همجيا تعلم عنهم طريقة عيشهم، وإن كان مثقفًا نما عقله و نمت لغته بشكل سليم، لأنّه يؤثر في تحديد السلوك اللغوي السليم فاللغة و المجتمع وجهات لعمله واحدة، ولا يمكن الحديث عن أحدهما في غياب الآخر».[2]

ج – عامل المدرسة :

« هي مؤسسة أوجدها المجتمع بهدف إعداد الفرد إعدادًا صالحًا، حيث تعمل على مساعدة الفرد على النمو، وصقل شخصيته و تعديل سلوكه، كما أنّ المدرسة تعمل على تزويد الفرد المتعلم بمختلف المعلومات و المهارات و أساليب التفكير لكي يستطيع أن يتكيف مع نفسه ومع الآخرين و تطلق غالبًا على جميع المؤسسات اتي يجري فيها التعليم، فهي تعدّ المؤسسة الرسمية الأولى التي يحتك فيها الطفل لتعلم اللغة العربية، بعد أن يلتحق بها في سن السادسة من عمره و بالتالي تكون المدرسة أول عتبة يقتحمها الطفل لتعلم لغة مجتمعة بعد اكتسابه للغته المحلية و تؤدي المدرسة إلى جانب المحيط الأسري و

[1] – أحمد محمد المعتوق، المرجع السابق، ص 50.

[2] – هادي نهز، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، مكتبة لسان العرب، ط 1، مصر، 1988، ص 62.

الاجتماعي دورًا لا يُستهان به في مسار إدماجه كمواطن مثقف ناطق بلغة وطنه و متشبع بالمبادئ و القيم الإنسانية إذ تمثل نقطة تحول بالنسبة للطفل المتعلم و انتقاله إلى عتبة التعلم و بداية تعامله مع الآخرين و اكتشاف ذاته و قدراته و فيها يتم التدرج في تحصيل اللغة انطلاقا من تعلم حروفها و كلماتها إلى مرحلة تأليف جملها و كتاباتها، ولعل من أهم الوسائط المساعدة في ذلك هو الاحتكاك المباشر بالمعلم و لهذا يمكن القول إن الناشئ في المدرسة يعيش لغته في مجالها النظري و مجالها التطبيقي و يعيشها بمختلف مظاهرها و مستوياتها و أشكالها: الفصحى المنتقاة و العامية الدارجة، ومن خلال هذه المعايشة التي تستمر في العادة فترات طويلة من الزمن يتعلمها و يكتسب مجموعة كبيرة من كلماتها وصيغها مما يغني الحصيلة اللغوية و يزيدها ثراء و ينمي مهاراته اللغوية بجميع أشكالها.[1]

د–الكتاتيب و المدارس القرآنية :

تبقى دائما في مراكز و أماكن التعلم لكن بعيدًا عن المدرسة «كانت للكتاتيب و المدارس القرآنية بالغ الأثر في تقويم لسان الطفل من خلال تعليم القرآن الكريم فقد أدرك المسلمون منذ أن لاحت بوادر اللحن لأصول العربية أهمية حفظ القرآن الكريم في تقويم اللسان العربي من اللحن.

لذلك تهتم المدرسة القرآنية بتحفيظ القرآن و استظهاره حتى يترسخ في أذهانهم و بالتالي تنفتح ألسنتهم و تعويدها على الكلام الصحيح فهي تعتبر أفضل موجه و أنها تحافظ على بقاء اللغة العربية».[2]

إذ ينطوي تحت رداء المدارس والكتاتيب كل مركز للتعليم أو فرع فيه من مكتبة ومتحف، معارض للكتب ... فهي كلها تسعى بهدف واحد و هو التعليم الهادف.

[1] – جمعية فضيلة، عصام فاطمة الزهرة، إشكالية ضعف التحصيل اللغوي لدى تلاميذ الطور المتوسط، جامعة أكلي محمد أو لحاج البويرة، 2015/2014، ص 30.

[2] – فغلو مولات، التحصيل اللغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، مرجع سابق، ص 10-11

هـ–وسائل الإعلام و الاتصال :

« اللغة هي الركيزة الأساسية لوسائل الإعلام المختلفة فهي تسمح للإعلام القيام بوظيفته، فهي أساس التعبير و التواصل.

إن العلاقة بين الإعلام و اللغة علاقة وطيدة قائمة على التكاملية خاصة و أنّ الإعلام بشتى أنواعه يسهم في تربية الأجيال فهو يدخل كل بيت من بيوت المجتمع فيأخذ الدور الأول في التوجيه و التأثير.

أهم هذه الآثار تتمثل في اللغة أولا ، لأنّ اللغة تكتسب بالسّماع و المحاكات فإن كانت لغة الإعلام سليمة صحيحة خالية من الأخطاء، فإنّها تسهم في تعليم اللغة تعليمًا سليمًا.[1]

« من المؤكد أنّ كل دول العالم أدركت و بسرعة أهمية إدخال التكنولوجيا الحديثة في التعليم و بالطبع في المراحل الابتدائية و المتوسطة و رياض الأطفال، و أصبحت أجهزة الحاسوب جزءًا لا يتجزء من كلّ مدرسة.

وفي المنزل كذلك نستخدم وسائل التكنولوجيا الحديثة على نطاق واسع بغرض تعليم الأطفال القراءة و الكتابة في مرحلة ما قبل الالتحاق بالمدرسة»[2].

كل هذه الآليات و الطرق هدفها واحد و هو تكوين حصيلة لغوية سليمة لدى الطفل يستطيع التواصل مشافهة أو كتابة، لكن أي خلل في أحدها أو في شخص الطفل نفسه قد يؤثر على لغته ومنه تعدّد العوامل المؤثرة على التحصيل اللغوي.

[1] – أروى محمد الربيع، توظيف وسائل الإعلام و التكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، العدد 2، الأردن، قسم اللغة العربية، جامعة حيرش، سنة 2018، ص 60.

[2] – منى خزعل العصيري، أثر التكنولوجيا الحديثة على الأطفال، العدد 46، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي، كويت، 2022، ص6

العوامل المؤثرة في التحصيل اللغوي :

أ- العوامل النفسية :

الدافعية : « كثيرًا ما يتساءل الآباء و المعلمون عن أسباب اختلاف الطلاب في رجاعهم أي نشاط مدرسي أو مادة دراسية، فالبعض يقبل على النشاطات المدرسية بحماس كبير جدًا، في حين يرفضها البعض الآخر أو يتقبلها بشيء من الفتور و الامتعاض، و قد يستغرق أحد الطلاب في نشاط دراسي لساعات طويلة، بينما لا يستطيع طالب آخر أن يثابر في هذا النشاط لإلا لفترة قصيرة جدًا، و مفهوم الدافعية يعتبره الباحثون في التربية و علم النفس أحد العوامل المسؤولة عن اختلاف الطلاب في التحصيل».[1]

الميول : « عبارة عن أحكام تقديرية غير مقتصرة على بني البشر فنحن نبني الإنسان نسعى إلى تكوين ميول بشأن كلّ شيء يصافنا في مسيرة حياتنا من الأمثلة على الميول ما قد يصرح به الصديق لك إذا سألته عن ميوله، فيجيب : أحب الفلسفة جدًا، و يسرني سماع الموسيقى الكلاسيكية».

الذكاء : « الذكاء مظهر مهم من مظاهر تطور الجهاز العصبي و ارتقائه عبر مراحل التطور المختلفة للكائنات الحية، فالذكاء إذن لا يقتصر على الإنسان، إلا أنّ الإنسان بتمايز بشكل خاص من كونه قادرًا على استخدام الرموز و الكلمات، و الذكاء هو القدرة الكلية على التصرف الهادف.

[1] - عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، ط 4، دار الفقان، الأردن، 2003، ص 205.

و التفكير المنطقي و التعامل الحسن مع البيئة و الاستعداد العام للتفكير المستقل و نشاط عملي يتميز بالصعوبة».[1]

إنّ التحصيل اللغوي يتأثر بقدرات العقلية فذو القدرات العقلية المرتفعة أكثر تحصيلاً من ذوي القدرات العقلية المنخفضة.

ب- العوامل الجسمية :

« يقصد بهذه العوامل الجانب الصحي للتلميذ، فالصحة الجسمية لها تأثير على التفكير السليم فمن سلم الجسم من الآفات سلم العقل، فضعف بنية التلميذ و تدهور صحته يحول دون قدرته على الانتباه و التركيز و المتابعة، كما ان ضعف البصر و ضعف السمع و النطق و العاهات الحركية تؤثر على التحصيل»[2]

يمكن إدراج كل من العوامل النفسية و الجسدية في خانة الفروقات الفردية لدى التلميذ، و هي ما يجب على كلّ مدّرس مراعاته و التعامل معه بحذر لأنّ كل فرق أو اختلاف قد يشكل عائقا أمام المعلم يصعب تجاوزه لإكساب اللّغة المناسبة، أو حتى قبل الوصول إلى مرحلة التمدرس على الأسر و الأولياء التدقيق و تحديد المشكل الذي يعاني منه الطفل الذي يحول دون اكتساب لغة صحيحة.

[1] – نسرين زروال، أثر العامل النفسي في اكتساب اللغة العربية، كلية الآداب و اللغات، أم البواقي، 2012/2011، ص 44، 49.

[2] – شيخي رشيد، عوامل و عوائق التحصيل الدراسي، جامعة سعد دحلب، البليدة، مجلة الباحث، ص 120.

ج- عوامل متعلقة بالأسرة :

« تؤثر طريقة معاملة الوالدين لأبنائهم على مستوى تحصيلهم اللغوي فالوالدان اللذان يهتمان بحياة أبنائهم و يشاركان في أنشطتهم، يؤثران إيجابا في إنجازهم الدراسي، و أن ما توفره الأسرة من بيئة اجتماعية و نفسية لأبنائها، و ما تنتجه لهم من إمكانات مادية تلبي متطلباتهم الدراسية، يؤثر في استقرارهم النفسي و الاجتماعي، و بالتالي على مستوى التحصيل لديهم»

ومنه فكل ما يتعلق بالأسرة من مستوى اقتصادي و ثقافة الوالدين له تأثير بالسلب و الإيجاب على تحصيل التلميذ.

د- العوامل التربوية :

الجو المدرسي له تأثير كبير على تحصيل التلميذ و تنطوي تحته عدّة عوامل.

المعلم : للمعلم دور أساسي و مباشر في اكتساب التلاميذ اللغة، إما سلبا أو إيجابا و ذلك من خلال قدرته على التنويع في أساليب التدريس و مدى مراعاته للفروق الفردية بين التلاميذ و حالته المزاجية العامة، و الشخصية، ومدى قدرته على تعميم الاختبارات التحصيلية بطريقة جيدة وموضوعية و عدم التساهل في توزيع العلامات، و نستخلص مما سبق أن المعلم هو المحرك الأساسي للعملية التعليمية، فطريقته في إلقاء الدرس و إيصال المعلومة للتلميذ يجعله يمتلك رصيدًا لغويًا.

المناهج : إذا كان البرنامج مبنيًا على أسس سليمة، بحيث تراع فيها طبيعة نمو التلميذ في المرحلة التي أعدّ من أجلها، حيث تكون متكيفة مع النمو الفيزيولوجي و النفسي للتلميذ، يكون تحصيله اللّغوي جيّدًا و إذا حصل العكس يكون ناقصًا.

عوامل متعلقة بالمدرسة : « يتأثر التحصيل اللغوي بالبيئة الاجتماعية و المادية للمدرسة و بأنظمة الامتحانات فيها، و بمدى توافق الطالب مع محيطه، و بعلاقته مع زملائه و معلمه».[1]

من خلال التطرق و دراسة مختلف العوامل التي تتدخل في التحصيل اللغوي و تؤثر عليه، نرى أنها متداخلة فيما بينها و يمكن القول أن العامل الأسري و المدرسي له الأثر الكبير في الملكة اللغوية.

أهمية إثراء الحصيلة اللّغوية :

إن إثراء الحصيلة اللّغوية لدى الفرد يجعله أكثر فَهْمًا لما ينطق أو يكتب، فإتقانه للّغة و تراكيبها و إدراك مدلولات هذه المفردات و التراكيب يسهل فهم و استيعاب معاني الجمل و العبارات التي تُصاغ بها أو منها، أضف إلى ذلك إدراك و حفظ معاني كثيرة المفردات و التراكيب الجديدة التي يتضمنها سياق هذه الجمل و العبارات، مما يسمح بدوره بمد حصيلته بالمزيد من المفردات و التراكيب، ومن ثم يوسع من مدى فهمه للآخرين و بالتالي يدفعه هذا إلى توثيق علاقاته بهم، و الدليل على ذلك أن الإنسان بطبعه يميل إلى إنشاء علاقات مع من يفهمه أو يستطيع التخاطب معه.

وفيما يلي أهم النتائج الايجابية المترتبة على ثراء الحصيلة اللّغوية :

[1] – باشا ناجية، نوي هاجر، العنف المدرسي و علاقته بالتحصيل اللغوي، كلية الآداب و اللغات، جامعة أكلي محند الحاج، البويرة، 2015/2014، ص 36، 37.

- زيادة الخبرات و التجارب و المعارف و المهارات التي يكتسبها الفرد و بالتالي زيادة المحصول الفكري و الثقافي و الفني عامة، باعتبار أن الكلمات و الصيغ اللّفظية هي المادة اللّغوية الأساسية التي تدون بها المعارف و الثقافات من جهة أو وسيلة الإنسان لنقل تجاربه و معارفه إلى الآخرين من جهة أخرى.
- إن اتساع حصيلة الفرد من الألفاظ و التراكيب اللّغوية التي يكتسبها يساعده على فهم و إدراك كثير بما يقرأ إذا كانت لديه القدرة على القراءة باعتبار أنه كلما زادت نسبة فهم الفرد لما يقرأ كان ذلك مشجعًا لاتجاهه إلى القراءة أكثر فأكثر، مما يضاعف خبراته و مهاراته اللّغوية.[1]
- إنّ الثروة اللفظية التي يكتسبها الفرد عن طريق ممارسة للّغة المكتوبة بصورة خاصة يُعينه على فهم تراثه مِّما فيه نتاج فكري و إبداعات أدبية، باعتبار أنّ لغة الحاضر ما هي إلاّ امتداد للغة الأجداد، و لغة التراث و إن طرأ عليها بعض التطور و التغيير و رُبما أعانت على إدراك مدلولاتها و معاني الألفاظ القديمة أو المهجورة.
- و إدراك اشتقاقاتها مما يشجع الفرد على مواصلة الاتصال بالتراث و البحث في نتاجات الأجيال الماضية، مما يؤدي إلى بناء ثقافة أصلية ثابت الأصول و الاعتزاز بها و الاخلاص لها.[2]
- إن إثراء للحصيلة اللّغوية يعينه على إدراك و استيعاب ما يقرأ، مما يدفعه إلى الاستقرار في القراءة و الشك في أن هذا ما يكسبه الثقافة، كما يعينه على فهم و استيعاب قواعد اللّغة و أصول نحوها و بالتالي يعينه على توظيف هذه القواعد على الوجه الصحيح في التعبير عن أفكاره.

[1] – أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللّغوية، أهميتها، مصادرها، ووسائل تنميتها، 1978، ص 51.

[2] – مصدر نفسه، ص 64.

- إن زيادة قدرة الفرد على التفاهم مع الآخرين، إذا ما اقتربت بالقابلية على التكييف و القُدرة على الابداع ساعدت على بناء شخصيته الاجتماعية، وعلى خلق روح القيادة لديه أو على تحقيق الكثير من المطامع و المنافع الشخصية و الحضارية أيضا»
- ويمكن القول أن لثراء الحصيلة اللغوية دورًا كبيرًا في جعل الفرد فعالاً في محيطه يمتلك زمام الأخذ و العطاء و الإفادة و الإبداع، النفوذ و التوجيه متهيئًا في بناء حضارة أمته و السير بهذه الأمة نحو حياة أفضل.

طرق تنمية التحصيل اللغوي:

تعددت النظريات التي انتجها علماء اللّغة و علماء النفس بفعل الممارسة و تجاربهم المتنوعة عبر الزمن و كل نظرية تتميز بمميزاتها الخاصة بها ، ومن هذه الاتجاهات نجد :

أ- الاتجاه الفطري:

«ويطلق هذا الاتجاه على النظريات العقلية أو الفطرية و يرى أصحاب هذا الاتجاه أن لكل إنسان يمكنه تعلم اللّغة لأن كل إنسان يمتلك فدرة فطرية تسمح له بتعلم اللّغة وهذه القدرة عامة بطبيعتها بمعنى أنها تنطبق على جميع البشر في كل زمان و مكان، و اللّغة عندهم شكل من أشكال السلوك المعقدّة لا يمكن تفسيره بالاعتماد على المؤثرات الخارجية فقط.»[1]

[1] – ميشال زكرياء، الملكة اللسانية في مقدمة ابن خلدون دراسة البنية، المؤسسة الجامعية، بيروت، د.ط، 1986 م، ص 135.

وقد ميز الاتجاه الفطري لغة الطفل من خلال شيئين أساسيين هما :[1]

1-تحرُّر من قيود (المنهج العلمي) سعيًا وراء استكشاف البنى العميقة المتجردة في لغة الطفل أي البنى التي تظهر للرؤية و لا تخضع للملاحظة.

2-وصف لُغة الطفل باعتبارها لُغة شرعية، لغة تحكمها القاعدة ذات نسق مطرد.

ويركز أصحاب الاتجاه الفطري على مفهومين هامين من مفاهيم التعليم اللّغوي و هما :

– : **الملكة اللغوية** ويعرفها البشير عصام المركشي على أنها :» سجية راسخة في النفس، تمكّن صاحبها قوة الفهم لدقائق الكلام العربي الفصيح و حسن التعبير عن المعاني المختلفة بلسان عربي سالم من وضار العجمة و مفاسد، اللحن، مع القدرة على الجمع و التفريق و التصحيح و الإعلال ونحو ذلك.[2]

أما عند عبد القاهر الجرجاني (471 هـ) فقد وَضَع تَصُوُّرًا لمفهوم الملكة اللّغوية على أساس النظم، أي أن صاحب الملكة اللغوية هو من يمتلك القدرة على توخي معاني النحو في تركيب و تأليف كلامه قائلاً: «ليس الغرض بنظم الكلام إنْ توالت ألفاظُها في النطق، بل إنْ تَناسَقتْ دلالاتها و تلاقت معانيها على الوجه الذي اقتضاه العقل، ثُم يضيف قائلا : فَلاَ نقول أن الاستعمال اللّغوي صحيح أو خطأ لأنه يطابق أو يخالف التركيب النحوي إلاّ إذا عرف القصد من وراء ذلك الاستعمال»[3].

[1] – دوجلاس براون، ترجمة عبده الراجحي و آخرون، أسس تعلم اللّغة و تعليمها، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، 1994 م، ص 41.

[2] – البشير عصام المركشي، تكوين الملكة اللغوية، مركز نماء للبحوث و الدراسات، بيروت، لبنان، ط 1، 2016، ص 30-29.

[3] – عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح : السيد محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، ط 2، 1978، ص 41.

ومعنى ذلك أنه يؤكد مكانة القصد الذي يريد المتكلم من وراء نظمه للكلام وبه يتحدد الجانب الخطأ أو الصواب فيه أو من ثم يكون علم النحو ملاومًا تعلم الدلالة.

– الأداء اللّغوي : يقصد به : « ممارسة اللّغة بوجه أو أكثر من وجوهها المهارية المختلفة، استماعًا أو تحدثًا أو قراءة أو كتابة أو هو ممارسة اللّغة العربية في نطاق مهارات محددة، مع مراعاة أحكامها و قوانين علومها المنتظمة لأنماط الأداء المختلفة»[1].

ومعنى هذا أن اللّغة توظيف وفق مهارات مختلفة مع مراعاة القوانين التي تحكمها.

ويعرفه أيضا بأنه : «كل ما يصدر من معلم اللّغة العربية الجديد في الموقف التعليمي من سلوك لغوي (منطوق و مكتوب) يساعد على تحقيق مستوى الصحة اللّغوية»[2].

ويقول عبد المنعم أحد بدران أنه « ما يقوله الفرد بالفعل، لأنّ الأداء يمكن أن يكون به تردد أو تكرار أو توقف أو مخالفة للقواعد اللّغوية بحكم الظروف التي تحكم الكلام العقلي من خجل أو عدم معرفة بالموضوع أو مرض».[3]

[1] – إياد إبراهيم عبد الجواد و آخرون، تقييم الأداء اللّغوي لمعلمي اللّغة العربية الجدد بمدارس التعليم العام و علاقته باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس مجلة جامع القدس، مج 3، العدد 12، 2015، ص 267.

[2] – المرجع نفسه، ص 267.

[3] – عبد المنعم أحمد بدران، التحصيل اللّغوي وطرق تنميته ، دراسة ميدانية، دار العلم و الإيمان، كفر الشيخ شارع الشركات، ميدان المحطة، ط 1، 2008 م، ص 11-12.

الإتجاه السلوكي (الارتباطي) (Behavioroist Hppoac)

يتميز الاتجاه السلوكي عن باقي الاتجاهات بمبدأ الشرطية لكونه الوحدة الأساسية للتعلم أو هي تعبر عن الاتصال أو الترابط بين المثير و الاستجابة و تعزيز هذا الترابط بعد ذلك و تشمل هذه النظرية على مجموعة من النظريات هما :

الفئة الأولى : النظرية الارتباطية و تضم إيفان بافلوف في الاشتراط الكلاسيكي، و آراء جون واطسون في الارتباط، و نظرية أدون جثري في الاقتران بين مثيرات بيئية و استجابات معينة، تختلف فيما بينها في تفسير طبيعة الارتباطات و كيفية تشكيلها.

الفئة الثانية : النظريات الوظيفية و تضم نظرية أدوارد ثورنديك (نموذج المحاولة و الخطأ) وكلارك هال (نظرية الحافز) و نظرية أف سكنر (التعلم الإجرائي) إذ تؤكد على الوظائف التي يؤديها السلوك مع الاهتمام بعمليات التي تشكل بين المثيرات و السلوك.[1]

وتتركز النظرية السلوكية على أساس نظري واحد يؤكد تغير السلوك الظاهري أكثر من التأكيد على السلوك المضمر، كما ترتكز على عدة محددات منها :

1-التعزيز الفوري و التغذية الراجحة بمعنى إتاحة الفرصة لدى المتعلم لمعرفة نتيجة أدائه بقصد التشجيع و التحضير.

2-السلوك يتكون من حدات صغيرة مجزئة تتكون كل واحدة من ارتباط بين مُثير ما و استجابة معينة، ومعنى ذلك إنّ لكلّ مثير استجابة.

[1] – عماد عبد الرحيم الزغول، نظريات التعلم، دار الشروق، عمان، الأردن، ط 1، 2010 ، ص 44.

3-ضبط المنبهات أو التحكم في البيئة التعليمية.[1]

يرى أصحاب هذا الاتجاه أنه لا فرق بين تعلم اللّغة و تعلم أي شيء آخر، فالمواد التي يتعلمها الكائن الحي هي المادّة اللّغوية التي يستعملها مرتبطة بالظروف المصاحبة لها، وقد يكون المثير هنا ظاهرًا أو باطنًا، و إن اللّغة عبارة عن استجابات يصدرها الكائن ردًا على منبهات تأخذ شكل السلوك الخاضع للملاحظة المباشرة و اللّغة عندهم عبارة عن مهارة ينمو وجودها لدى الفرد عن طريق المحاولة و الخطأ وتنمو بالتدعيم وتنطفئ إذا لم تقدم المكافأة.[2]

و ان التعلم يمثل ميلاً مكتسبًا لدى الكائن الحي للاستجابة بطريقة معينة عندما يواجه مثير معين في موقف ما مثلاً يتعلم التلميذ أن يرفع يَدَهُ للإجابة إذا سأل المدرس سؤالاً يعرف الإجابة عليه أو يشعر بالخوف عندما يطلب من التوجه إلى مكتب مدير المدرسة، هذه كلها تمثل استجابات حركية وعقلية و انفعالية يتعلم الفرد اصدارها في حالة وجود مثيرات خارجية معينة.[3]

إن عملية التعلم عملية آلية محضة فإنجاز العمل في نظرهم ليأتي عن طريق المصادفة المحضة بمعنى أن الحيوان أو الإنسان عندما يواجه مشكلة يصدر حركات عشوائية حتى يصل إلى الحل الموفق، وهذه الحركات العشوائية يفسرونها على أسس آلية أيضا فيقولون إنها أفعال منعكسة نتيجة الإحساسات المختلفة، فقد اضطر أنصار هذا الاتجاه إلى القول بأن الحركة التي تؤدي إلى حل المشكلة هي في الوقت ذاته التي تزيل المؤثر الذي بعث الحركة العشوائية.

[1] - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي و آخرون، المنهاج التعليمي و التوجه الأيدلوجي (النظرية و التطبيق)، دار الشروق، عمان، ط 1، ص 136.

[2] - عبد المنعم أحمد بدران، التحصيل اللغوي و طرق تنميته «دراسة ميدانية»، المرجع السابق، ص 11-12.

[3] - أنور محمد الشرقاوي، التعلم نظريات و تطبيقات، مكتبة الأنجلوس المصرية، مصر، د.ط، 2012، ص 32.

بالتالي فهم لا يعترفون بمثل هذه الألفاظ ، المشكل و حل المشكل، و الجهد، و الهدف، إلى غير ذلك من الألفاظ و لا يعترفون بفرضية أعمال الأنسان.[1]

ج- الإتجاه المعرفي (Cogntine approach)

إن النظرية المعرفية معينة بالعمليات الذهنية و المعالجات و التدخلات المستمرة في موضوع التعلم بهدف تنظيمه و إدماجه في بيئة التعلم المعرفية وتتركز النظرية المعرفية على محددات عدة منها :

1-أهمية التفاعل الديناميكي بين المتعلم و بيئته في عملية التعلم.

2-يستند التعلم إلى طريق الفهم و إدراك المعنى و الفكر المبتكر.

3-إعادة تنظيم الخبرات السابقة بطريقة جديدة.[2]

وتفسر هذه النظريات التعلم بأنّه « عملية استكشاف ذاتي تقوم على التبصر و الإدراك و التنظيم و فهم العلاقات نتيجة تفاعل القوى العقلية للإنسان مع المثيرات التعليمية في البيئة.[3]

يؤكد أصحاب هذه النظرية على أن السلوك البشري كتلة من الطبيعة ويحدث نتيجة الفرد في مجال معين، بحيث يؤدي إلى إثارة الدافع وهذه الإثارة تجعل الفرد يسلك في هذا المجال بطريقة معينة حتى يثير الدافع و يختزل التوتر و أن أهم ما يسلم بها أصحاب هذه النظرية هو أن الكل أكبر من مجموع أجزائه و أن

[1] - صالح عبد العزيز و آخرون، التربية و طرق التدريس، دار المعارف، مصر، د ط، ج1، 1119 م، ص 184.

[2] - سهيلة محسن كاظم و آخرون، المنهاج التعليمي و التوجه الايدولوجي (النظرية ة التطبيق)، المرجع السابق، ص 137.

[3] - محمود داوود الربيعي و آخرون، نظريات التعلم و العمليات العقلية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د . ط، 1971، ص 20.

الجزء ليس له معنى، إلا في وجود الكل الذي يحتويه و إن إدراك الكل سابق على إدراك الجزء أي أنه لا يمكن تجزئة التعلم إلى وحدات بسيطة.[1]

ويتمكن المتعلم من الولوج في بنية الموقف التعليمي و فهمه من حيث هو كُل، إذ لا يمكن لنا احتواء ذلك الموقف إلاّ بإدراك العلاقات التي تكونه و هي علاقات متعددة منها :

1-علاقة الوسيلة بالغاية مثل : مثل استعمال القلم للكتابة.

2-علاقة الصلة بالنتيجة كالاجتهاد من أجل تحقيق النجاح.

3-علاقة مكانية مثل البيئة أو الوسط التعليمي.

4-علاقة زمنية أي فترة الامتحانات.[2]

و أهم هذه العلاقات هي علاقة الوسيلة بالغاية فهي التي تؤدي إلى التعلم الذي يكتمل بربط العلاقات بين العناصر المكونة للموقف التعليمي.[3]

وتفترض النظرية المعرفية أن التعلم المعرفي (التفكير) هو نتيجة لمحاولة الفرد الجادة لفهم العامل المحيط به عن طريق استخدام أدوات التفكير المتوفرة لديه و في تجربة يذكرها و ترك يتبين أن ترجمة الفرد للحدث الذي تعرض له، وكيفية فهمه و استيعابه له تؤثر جميعها على كيفية تعلم ذلك الفرد.

[1] - محمود داوود الربيعي و آخرون، مرجع سابق، ص 22.

[2] - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللّغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، ط 2، 2009 م، ص 65.

[3] - يوسف فطامي، النظرية المعرفية في التعلم، دار الميسرة، عمان، ط.1، 1434 هـ/2013 م، ص 32.

الجانب التطبيقي

1-الإجراءات المنهجية الميدانية :

بعد التطرق إلى الجانب النظري للسلوك العدواني و تأثيره على التحصيل اللّغوي، ورغم علمنا بأهمية الجانب النظري و اشتماله على المعلومات إلاّ أنه يبقى قاصرًا دون الجانب التطبيقي ، لتأكيد أو نفي ما قلناه نظريًا. نعتمد البحث المتعلقً بالإشكالية التعليمية للغة، ، اعتمدنا على الدراسة الميدانية باعتبارها أهم الوسائل التي يعتمدها الباحث، و يلجأ إليها لتحقيق الفرضيات المقترحة في البحث ، و للوصول إلى تائج واقعية عن طريق عملية الإحصاء.

2-التطبيق الميداني للدراسة :

من أجل معرفة أثر السلوك العدواني على التحصيل اللّغوي في المرحلة الابتدائية، تم توزيع 32 نسخة من الاستبيان على ثلاث مدارس استجاب من بينها 25 معلما.

3- أدوات الدراسة :

يحتاج أي بحث علمي إلى أداة أو وسيلة لجمع البيانات و آراء واقتراحات يرتكز عليها، وقد اعتمدنا على الاستبيان باعتباره مؤشرا لقياس العديد من الدراسات، ويمكن تعريف الاستبيان كما يلي: « وسيلة فنية تستخدم لجمع معطيات أو حقائق أو عدد معيّن من الأفراد يحدد مسألة أو موضوع من الموضوعات يقصد التعرف على واقعها و أفكار هؤلاء الأفراد عنها أو آرائهم فيها ثمّ تحلل هذه المعطيات بعد تصنيفات ليتسنى للباحث تفسيرها».[1]

وقد تضمن الاستبيان الخاص بالدراسة 17 سؤالا ، جاءت الإجابات أغلبها مقيدة بالاختيار من ثلاث أو أربع إجابات و أخرى حرة ليترك للأستاذ الإجابة عن رأيه دون تقييد، وتقديم ملاحظات أو ارشادات إن أمكن.

[1] – لحسن عبد الله باشيوة و آخرون، البحث العلمي، مفاهيم، أساليب، تطبيقات، مؤسسة الوراق، الأردن، 2010، د.ط، ص 395.

4- عينة ومكان الدراسة :

تشكل عينة الدراسة جزء من إشكالية البحث وتمثله بما يتناسب ، وأساسه العلمي و قد وقع اختيارنا للعينة على الطريقة العشوائية، فاخترنا أساتذة التعليم الابتدائي بغرض المرحلة الابتدائية من ثلاث مدارس هي: بلعربي محمد و علي حمامي ومحمد ولد ميمون بتيارت، وذلك خلال السنة الدراسية 2023/2022.

وقد تكونت العينة من 25 أستاذ في المدرسة الابتدائية (7 ذكور و 18 إناثا) يأطرون ما يفوق 800 تلميذًا.

5- خصائص العينة :

لقد وقع الاختيار على عينة أساتذة التعليم الابتدائي وذلك لأنّ المرحلة الابتدائية هي الأهم و الأساس التي تبنى عليه بقية المراحل و تعلم اللغة و أسسها ينطلق منها، ويمكن في المرحلة الابتدائية تحديد أي بوادر للسلوك العدواني لدى التلاميذ من طرف الأساتذة ذلك أنّ الأستاذ يدرس جميع المواد فهو شديد الالتصاق بالتلميذ و معرفته من جميع الجوانب.

عرض و تحليل النتائج :

يتضمن هذا الفصل الأساليب و البيانات العددية لموضوع البحث و التي تم عرضها و تنظيمها و تبويبها (جدولتها)، ثم تحليلها و مناقشتها و استخلاص من النتائج و الخروج باستنتاجات عامة و التي اعتبرت كمرجع لوضع التوصيات و المقترحات المناسبة.

1- عرض و تحليل نتائج خصائص العينة :

- الجدول رقم 01 : توزيع أفراد العينة حسب الجنس :

الجنس	التكرارات	النسبية
ذكر	7	28%
أنثى	18	72%
المجموع	25	100%

التعليق : من خلال الجدول اعلاه يتضح أنّ العينة تتكون من 7 أساتذة بـ (28%) و الإناث 18 أستاذة بـ (72%) أي أنّ فئة الإناث كانت غالبة على العينة .

الجدول 02 : المستوى الدراسي للعينة.

التخصصات	التكرارات	النسبية
أدب عربي	11	44%
تخصصات أخرى	14	56%
المجموع	25	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن عدد الأساتذة المتخصصين في الأدب العربي 11 أستاذا بنسبة (44%) وهذ قليل مقارنة بالتخصصات الأخرى منها (علوم تجارية، بيولوجيا، علوم قانونية، علوم سياسية، إعلام و اتصال ...) عددهم 14 أستاذ بنسبة (56%) وهذا قد يعود بالسلب على نتائج التلاميذ في اللغة العربية و ذلك لعدم تخصص الأساتذة فيها.

الجدول رقم 03 : أقدمية أفراد العينة

الأقدمية المهنية	التكرارات	النسبية
أقل من 10 سنوات	18	72%
من 10 إلى 20 سنة	5	20%
أكثر من 20 سنة	2	08%
المجموع	25	100%

يبين الجدول أعلاه أن 18 أستاذا بنسبة (72%) خبرتهم المهنية أقل من 10 سنوات أما بنسبة 20% فهي توافق ذوي الخبرة من 10 إلى 20 سنة، في حين أن أصحاب الخبرة أكثر من 20 سنة بلغت 8%.

عرض و تحليل نتائج الاستبيان :

السؤال 1 : ما هو القسم المسند؟

الجدول 1 :

القسم	التكرارات	النسبية
السنة الأولى ابتدائي	6	24%
السنة الثانية ابتدائي	4	16%
السنة الثالثة ابتدائي	6	24%
السنة الرابعة ابتدائي	4	16%
السنة الخامسة ابتدائي	5	20%

من خلال الجدول نلاحظ أن الأساتذة موزعين تقريبًا بالتساوي على المراحل الإبتدائية حيث عدد أساتذة السنة الأولى 6 (24%) و السنة الثانية 4 (16%) و الستة الثالثة 6 أي (24%) أما الرابعة ف 4 أساتذة بنسبة (16%) و السنة الخامسة 5 أي (20%) وهذا إنما يدل على أنّ الدراسة ستكون شاملة لكل المرحلة الابتدائية و نغطيها كاملة بالتساوي دون الميل لمرحلة عن الأخرى.

السؤال 2 : ما هو عدد التلاميذ في كل قسم؟

الجدول 2 :

عدد التلاميذ	التكرارات	النسبية
من 15 إلى 25	4	16%
من 25 إلى 35	10	40%
من 35 إلى 50	11	44%

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ أنّ أكبر نسبة 44% من الأقسام كان عدد التلاميذ فيها بين 35 إلى 50 تلميذا، تليها الأقسام التي فيها من 25 إلى 35 تلميذا بنسبة 40% وعددها 10 أقسام ، أمّا أقل نسبة 16% كان عدد التلاميذ فيها بين 15 إلى 25 تلميذ.

مما سبق يتبين لنا انّ أغلب الأقسام تعاني من الاكتظاظ وهذا ما يؤدي إلى صعوبة أداء مهمة التدريس على أكمل وجه بالنسبة إلى الأساتذة و يؤدي بدوره إلى نشوء حساسيات بين التلاميذ و يصعب التحكم فيهم.

كما قمنا بتحديد أيهم أكثر عددا في القسم الذكور أم الإناث.

الجنس	التكرارات	النسبية
ذكر	13	52%
أنثى	05	20%
نفس العدد	04	16%
لم يجب	03	12%

عدد الأقسام التي فيها أكبر نسبة من الذكور 13 قسمًا بنسبة 52% أما الأقسام التي فاق فيها عدد الإناث الذكور فهو 5 أقسام بنسبة 20% وتساوي العدد بين الذكور و الإناث في 4 أقسام بنسبة 16% وامتنع 3 أساتذة عن الإجابة.

السؤال 3 : ما هو عدد التلاميذ الذين يظهر عليهم السلوك العدواني؟

العدد	التكرارات	النسبية
قليل	12	48%
متوسط	06	24%
كثير	07	28%
المجموع	25	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 12 أستاذ بنسبة 48% يرون أنّ عدد التلاميذ الذين يظهر عليهم السلوك العدواني قليل و 24% يرون أن عدد التلاميذ العدوانيين متوسط و 28% أي 07 أساتذة يرون أن عددهم كثير.

ومن خلال إجابات الأساتذة نلاحظ أنّ أغلب الأقسام التي فيها عدد التلاميذ العدوانيين كثير و متوسط كان إجمالي التلاميذ فيها ما بين 25 و 50 تلميذ أي أنه كلما زاد عدد التلاميذ زاد السلوك العدواني لديهم.

السؤال 3 : ما هو عدد التلاميذ الذين يظهر عليهم السلوك العدواني من حيث الجنس؟

الجنس	التكرارات	النسبية
ذكر	18	72%
أنثى	0	0%
بالتساوي	5	20%
لم يجب	2	8%

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ أنّ نسبة الأقسام التي كان فيها الذكور اكثر عدوانًا من الإناث هو 72% ولا يوجد أي قسم فيه الإناث أكثر عدوانًا من الذكور بينما تساوى في 5 أقسام بنسبة 20%.

إلا أنّه من خلال إجابة بعض الأساتذة الذين أعطوا عددًا محددًا للتلاميذ الذين يظهر عليهم السلوك العدواني فكان مجموعهم 89 تلميذًا 60 منهم ذكور و 29 إناث أي أنّ حتى الإناث قد يتصفُون بالسلوك العدواني.

السؤال 4 : ما نوع العدوان الغالب على سلوكهم؟

الإجابات	التكرارات	النسبة
بدني	10	40%
لفظي	5	20%
بدني و لفظي	10	40%

من الجدول نلاحظ أنّ نسبة 40% كانت إجابتهم أنّ العنف البدني هو الغالب على السلوك و أيضًا 40% يرون أنّ السلوك الظاهر لدى التلاميذ هو بدني و لفظي معًا، ذلك أنّ العدوان البدني ملاحظ ويمكن تحديد صاحبه أما اللفظي يتغاضى عنه أغلب الأساتذة، وربما يرون أنّه تصرف عادي.

السؤال 5 : في رأيك إيلام يعود تصرفهم العدواني ؟

الإجابات	التكرارات	النسبة
وراثي	01	4%
أسري	12	48%
اجتماعي	17	68%
مدرسي	04	16%
أخرى	04	16%

التعليق : من خلال نتائج الجدول نلاحظ النسبة الأكبر كان السبب في السلوك العدواني اجتماعيا، أي تكررت الإجابة 17 مرة وفي المرتبة الثانية السبب أسري 12 مرة بنسبة 48% ، بينما السبب المدرسي تكرر 4 مرات بنسبة 16%، ويرى الأساتذة أن السبب الوراثي أقل تأثيرًا بنسبة 4% من الإجابات، إلا أنّ أغلب الأساتذة لم يختاروا إجابة واحدة، بعضهم جمع عدّة أسباب مثلاً الأسري مع الاجتماعي، أو الاجتماعي مع المدرسي، لكنّ الأغلبية اتفقت على السبب الاجتماعي، فللمجتمع تأثير كبير على الطفل و التلميذ و ذلك من خلال احتكاكه مع الكبار أو الزملاء و التأثر بتصرفاتهم.

وهناك من أضاف إلى الأسباب المذكورة أسبابًا أخرى تؤدي إلى السلوك العدواني أبرزها.

وسائل الإعلام و الاتصال، التلفاز، الحاسوب، و خاصة الهواتف الذكية و ما تحتويه من برامج.

السؤال 6 : هل ممارسة التلميذ العنف البدني يقلل من تركيزه داخل القسم؟

الاختيارات	التكرارات	النسبية
نعم	22	88%
لا	01	4%
لم يجب	02	8%
المجموع	25	100%

كانت أغلب الإجابات بـ « نعم» بنسبة 88% وهذا يؤكد أنّ ممارسة العنف البدني يقلل من تركيز التلميذ داخل القسم.

السؤال 7 : هل ممارسة التلميذ العنف اللفظي يقلل من تركيزه داخل القسم؟

الاختيارات	التكرارات	النسبية
نعم	21	84%
لا	02	8%
لم يجب	02	8%
المجموع	25	100%

التعليق : كذلك من خلال الجدول و على غرار العنف البدني فجلّ الأساتذة يرون أنّ العنف اللفظي يقلل من التركيز داخل القسم وقد تكرر 21 مرة أي بنسبة 84%.

السؤال 8: كيف هو مستوى التلميذ العدواني في نشاط اللغة العربية؟

الاختيارات	التكرارات	النسبية
جيد	02	8%
متوسط	15	60%
ضعيف	08	32%
المجموع	25	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ أكبر قيمة 60% من الأساتذة تلاميذهم ذوي السلوك العدواني متوسطي المستوى في اللغة العربية بينما 32% منهم كانوا ضعاف التحصيل، أقل نسبة كانت جيد بـ 8%، ومنه فإنّ التلميذ أو المعلم العدواني ينحصر تحصيله في اللغة العربية بين المتوسط و الضعيف.

السؤال 9 : كيف هي قراءة التلاميذ العدوانيين؟

الاختيارات	التكرارات	النسبية
مسترسلة	02	8%
متوسطة	14	56%
بالتهجي	09	3%
المجموع	25	100%

من خلال دراسة النتائج المحصل عليها يظهر لنا جليًا أن التلاميذ العدوانيين لا يصلون إلى المستوى الأعلى في القراءة، أغلبهم متوسطي الأداء أو قراءاتهم بالتهجي.

السؤال 10 : كيف هي لغة التلميذ العدواني في التعبير الشفوي؟

الاختيارات	التكرارات	النسبية
جيدة	01	4%
متوسطة	12	48%
ضعيفة	12	48%
المجموع	25	100%

من خلال الجدول يتضح لنا أنّ الأداء التعبيري للتلاميذ العدوانيين عمومًا و حسب إجابة الأساتذة متوسط أو ضعيف، وهذا راجع إلى تأثير سلوكاتهم العدوانية على لغتهم و مستواهم في التعبير الشفوي.

السؤال 11 : كيف هو أداءهم في التعبير الكتابي؟

الاختيارات	التكرارات	النسبية
جيدة	00	0%
متوسطة	14	56%
ضعيفة	11	44%
المجموع	25	100%

من خلال النتائج يظهر لنا تحسن أو تغلب المستوى المتوسط بنسبة 56% وذلك ربما لاختلاف طريقة التعبير الكتابي عن الشفوي فالكتابة يساعد الطالب العدواني أكثر أين يجدُر راحته في التعبير ويركز أكثر في الكتابة عكس المشافهة، تطغى لغتهم و ألفاظهم العدوانية و أغلبهم يجدون صعوبة في التحدث باللغة العربية.

السؤال 12 : ما هو مستوى التلميذ العدواني في الكتابة؟

الاختيارات	التكرارات	النسبية
جيدة	00	0%
متوسطة	20	80%
ضعيفة	05	20%
المجموع	25	100%

التعليق :

من خلال إجابة الأساتذة و النتائج المحصل عليها كانت الأعلى 80% تدل على أنّ كتابة التلاميذ العدوانيين متوسطة.

السؤال 13 : ما هو مستوى التلميذ العدواني في الإملاء؟

الاختيارات	التكرارات	النسبة
جيد	00	0%
متوسط	14	56%
ضعيف	11	44%
المجموع	25	100%

ما يظهر جليًا من جدول اعلاه أنّ التلاميذ العدوانيين لا يصلون إلى المستوى الجيد في الإملاء 0% فأغلبهم متوسطي المستوى أو ضعيفين و هذا يرجه إلى عدم التركيز الناجم عن سلوكهم.

السؤال 14 : كيف تنبه التلميذ العدواني اتجاه تصرفاته؟

الاختيارات	التكرارات	النسبة
بهدوء	09	36%
بجزم	16	64%
المجموع	25	100%

التعليق : من خلال الجدول لأعلاه نلاحظ أن جل الأساتذة بنسبة 64% كانت إجاباتهم أنهم يتصرفون بجزم مع التلميذ من مستواه، بينما 36% يرون أنّ التعامل بهدوء مع هذه المواقف أكثر نجاعة و تأثيرًا.

ومنه فإنه على حسب السلوك العدواني، وحسب طبيعة التلميذ فالتعامل بهدوء يكون أغلب الأحيان لكن إذا زاد التصرف عن حدّه وجب التعامل بجزم.

السؤال 15 : كيف ترى معالجة هذا النوع من السلوك؟

الإجابات	التكرارات	النسبية
العقاب	00	00%
المعاملة	15	60%
كليهما	10	40%
المجموع	25	100%

من الواضح من خلال الجدول أن الأغلبية من الأساتذة يرون أنّ المعاملة هي الحل لمعالجة السلوك العدواني 60% منهم بينما 40% قالوا المعاملة مع العقاب إن دعت الحاجة، لكن العقاب لوحده لم يرى أي أستاذ حلاً، لأنّ العقاب مع العدوانيين قد يزيد حدّة سلوكهم.

السؤال 16 : في رأيك ما هي الأسباب المدرسية المؤدية إلى السلوك العدواني لدى التلاميذ؟

كانت الإجابة عن هذا السؤال مفتوحة حيث قدم الأساتذة مجموعة من الأسباب، قمنا بحصرها في :

أسباب نفسية :

- كالانطواء و العزلة و الإحباط.
- الغيرة و الإحساس بالنقص.
- الرسوب المتكرر.
- رفاق السوء.

أسباب الأسرة :

- الطلاق، التفكك الأسري.
- المستوى الأسري و المستوى المعيشي.
- انعدام التواصل بين الأسرة و المدرسة.

أسباب بيداغوجية :

- عدم توفر المرافق (المكتبة ووسائل الترفيه) لتفريغ الشحنات السالبة.
- الحجم الساعي المقرر.
- الاكتظاظ في الأقسام وعدم توفر أبسط شروط التمدرس.
- كثافة البرامج المقررة.

أسباب اجتماعية :

- تقليد الوسط المعاش داخل المؤسسات التربوية.
- الوسائل التكنولوجية الحديثة.

أجمل الأساتذة في هذا السؤال كل الأسباب المؤدية إلى السلوك العدواني لكننا ركزنا على الأسباب المدرسية، فكانت أغلبها تدور حول الحجم الساعي و كثافة البرامج و العدد الكبير للتلاميذ في الأقسام بالإضافة إلى نقص المرافق.

لكن يمكننا إضافة الدور الذي يلعبه الأستاذ و الطاقم التربوي داخل المؤسسة، فبعضهم قد يكون سببًا في التصرف العدواني للتلاميذ.

السؤال 17 : ما هي الحلول التي تقترحها للحد من هاته الظاهرة كأستاذ لديه خيرة في هذا المجال؟

قدّم الأساتذة مجموعة من الحلول الممكنة و هي كالآتي :

- تفعيل دور الأسرة في تربية الأطفال و المراقبة داخل و خارج المدرسة و تعزيز التواصل بينها و بين المدرسة.
- المشاركة في النشاطات الثقافية و الرياضية و الدينية و الأنشطة اللاصفية
- احتواء المتعلم و معرفة ما يتبادر إلى ذهنه و تقويم سلوكاته.
- مراجعة الحجم الساعي و البرامج المرهقة للتلميذ.
- تخفيف الضغط وعدد التلاميذ الكبير في الأقسام.

- المعاملة الحسنة و تجنب العقاب.
- اللجوء إلى الحوار وتعريف التلاميذ بالسلوكات المسموحة و المرفوضة.
- تشجيع السلوك الجيد و تحفيز التلاميذ.
- مراعاة الحالة الاجتماعية للأطفال.
- مراقبة الطفل أثناء استعماله لمواقع التواصل الاجتماعي و التلفاز.
- الحدّ من الألعاب العنيفة سواءًا في الواقع أو على الأجهزة الإلكترونية.
- اللجوء إلى الطبيب النفسي و المراقبة النفسية عند الضرورة.
- توفير الوسائل داخل المؤسسات و المرافق و قاعات المطالعة و تهيئة الساحات بألعاب للتلاميذ.

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية الاداب واللغات الأجنبية

قسم اللغة والأدب العربي

إستبيان

التخصص: تعليمية اللغات

في إطار إعدادنا لمذكرة تخرج ماستر بعنوان السلوك العدواني وأثره غلى التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية نضع بين أيديكم معلمي الأفاضل مجموعة من الأسئلة نرجو منكم التكرم بالإجابة عليها.

المعلومات الشخصية:

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

الدرجة العلمية : .....

التخصص: .....

الخبرة المهنية : .....

الأسئلة:

1. القسم المسند:
2. السنة الأولى ☐ السنة الثانية ☐ السنة الثالثة ☐
   السنة الرابعة ☐ السنة الخامسة ☐
3. عدد التلاميذ: من 15إلى 25 ☐
   من 25إلى 35 ☐
   من35 إلى50 ☐
4. ماهو عدد التلاميذ الذين يظهر عليهم السلوك العدواني ؟

قليل ☐ متوسط ☐ كثير ☐

4. ما نوع العدوان الغالب على سلوكهم ؟

بدني ☐ لفظي ☐

5.في رايك الى ماذا يعود تصرفهم العدواني ؟

وراثي ☐ أسري ☐ إجتماعي ☐ مدرسي ☐

أخرى :.....

6.هل ممارسة التلميذ العنف البدني يقلل من تركيزه داخل القسم ؟

نعم ☐ لا ☐

7. هل ممارسة التلميذ العنف اللفظي يقلل من تركيزه داخل القسم ؟

نعم ☐ لا ☐

8. كيف هو مستوى التلميذ العدواني في نشاط اللغة العربية ؟

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

9. كيف هي قراءة التلاميذ العدوانين ؟

بالتهجي ☐ متوسطة ☐ مسترسلة ☐

10. كيف هي لغة التلميذ العدواني في التعبير الشفوي ؟

ضعيفة ☐ متوسطة ☐ جيدة ☐

11. كيف هو أداءهم في التعبير الكتابي ؟

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

12. ماهو مستوى التلميذ العدواني في الكتابة ؟

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

13. ماهو مستوى التلميذ العدواني في الإملاء ؟

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

14. كيف تنبه التلميذ العدواني إتجاه تصرفاته ؟

بهدوء ☐ بحزم ☐

15. ماهي الاجراءات المتبعة مع التلميذ العدواني

التوجيه ☐ التنبيه ☐ العقوبة ☐ الإستدعاء ☐

16. في رأيك ماهي الأسباب المدرسية المؤدية إلى السلوك العدواني لدى التلاميذ ؟

.....
.....
.....
.....

17ماهي الحلول التي تقترحها للحد من هاته الظاهرة كأستاذ لديه خبرة في هذا المجال ؟

.....
.....
.....
.....
.....

استنتاج :

تهدف الدراسة إلى الكشف عن أثر السلوك العدواني على التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، واستندنا في ذلك على نتائج الاستبيان، حيث لاحظنا أنّ أغلب الأقسام تعاني من الاكتظاظ و هذا أحد أهم الأسباب التي تؤدي إلى السلوك العدواني للتلاميذ.

ومن خلال الجدول 6 و 7 وجدنا أنّ العنف بنوعيه البدني و اللفظي يؤثر على تركيز التلاميذ داخل القسم و هذا يعود بالسلب على تحصيلهم.

ومن خلال الإحاطة بجوانب التحصيل اللغوي من قراءة و إملاء و كتابة و تعبير شفوي و كتابي تبين أنّ مستوى التلميذ العدواني لا يتعدى المتوسط فإنّ نتائجه إمّا أن تكون ضعيفة أو متوسطة.

و أهم الأسباب المدرسية المؤدية للعدوان هو عدم الاهتمام بالأنشطة الترفيهية و كثافة البرامج و عدم توفير الإمكانيات المدرسية اللازمة لتعلم التلميذ داخل أسوار المدارس فهي لازالت تحت تأثير النظام القديم.

كما نوه الأساتذة إلى دور الأسرة و المجتمع ووسائل الاتصال الحديثة و تأثيرهم البليغ في شخصية التلميذ وحيل سلوكه أكثر عدوانية.

خاتمـــــة

خاتمـة :

الحمد لله بلا سبب، الحمد لله بلا طلب الحمد لله بلا عدد، الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل بعد العرض العام لمسار البحث الذي تطرقنا فيه إلى مختلف الحيثيات المرتبطة بموضوع البحث بدءًا بوجهه النظري وصولاً إلى الوجه التطبيقي ، استخلصنا أهم النتائج التي نرى أنها خلاصة لبحثنا :

- السلوك العدواني ظاهرة عالمية لا تقتصر على بلد معين.
- إن السلوك العدواني توسع انتشاره في المدارس بقوة وأصبح من الظواهر المرعبة التي تعاني منها مدارسنا كبقية مدارس العالم.
- السلوك العدواني المدرسي هو نتاج لأسباب أسرية بالدرجة الأولى لأنّ العنف يبدأ من المنزل، ثم يمتد في الشارع.
- دور المدرسة لا يقتصر على التعليم فقط، بل لها الدور الأساسي في تربية النشء على المبادئ الحميدة ثم تزويده بمختلف المعارف و العلوم.
- تعاون الأسرة والمدرسة في تلقين الأبناء تعاليم الدين الحنيف الرامية إلى الحب و السلم و السلام و نبذ العنف ورفضه.
- معاملة الطفل معاملة تربوية حسنة في الأسرة و المدرسة معًا.
- ارساء ثقافة الحوار بين التلميذ و أقرانه و بين أساتذته و بين أفراد أسرته
- المحمول الفكري المتضمن في محتوى منهاج المنظومة التربوية يؤثر إيجابا في سلوك المتعلم .
- إنّ التحصيل عمومًا هو أساس عملية التعليم فهو يشير إلى مقدار المعرفة التي يكتسبها التلاميذ خلال عملية التعليم.
- لمخرجات الحصيلة اللغوية المكتسبة تساعد المتعلم على تجاوز خطر الوقوع في السلك العدواني
- وقد أفادت نتائج الاستبيان، بأن ضعف اللّغة و تدني التحصيل لدى التلاميذ يعود إلى السلوك العدواني و ما يترتب عليه من سلوكات داخل المدرسة في العديد من المجالات لا سيما المجال التعليمي و النفسي و السلوكي.

- ما يمكن ملاحظته أن الاهتمام بهذه الظاهرة لم تقدم الدراسات والبحوث علاجا يخفف من أثرها المنتشر في المدرسة والمحيط .

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم رواية (حفص)

المصادر والمراجع .

1. أحمد حويتي، العنف المدرسي، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، عين ميلة، ط 1، 2003.
2. أحمد عبد الكريم، كيف نربي أبناءنا، دار الثقافة، عمان، ط 1، 2010 م..
3. أحمد عبد اللطيف أبو السعد، الإرشاد المدرسي، دار المسيرة، عمان، ط 1، سنة 2009.
4. أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، 1996، الكويت.
5. أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللّغوية، أهميتها، مصادرها، ووسائل تنميتها، 1978.
6. أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللّغوية، أهميتها مصادرها ووسائل تنميتها، أحمد محمد معتوق، دار المعارف.
7. انطوان نعمة و آخرون، المنجز في اللغة العربية، دار المشرق، بيروت، ط 2، 2001 م.
8. أنور محمد الشرقاوي، التعلم نظريات و تطبيقات، مكتبة الأنجلوس المصرية، مصر، د.ط، 2012.
9. أنيس فريحة، نظريات في اللّغة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط 2، 1971.
10. البشير عصام المركشي، تكوين الملكة اللغوية، مركز نماء للبحوث و الدراسات، بيروت، لبنان، ط 1، 2016.
11. بطرس حافظ بطرس، المشكلات النفسية و علاجها، دار الميسرة، عمان، ط 1، 2008.
12. بطرس حافظ بطرس، تعديل السلوك عند الأطفال، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط 1، 2010.
13. بكار عبد الكريم، مشكلات الأطفال « تشخيص و علاج لأهم عشر مشكلات»، دار السلام، القاهرة ، مصر 2010.
14. بوهم نضال عبد اللّطيف، المشكلات الصفية ، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، 2005.
15. الترتوري محمد العوض و القضاة محمد فرحان، المعلم الجديد، دليل المعلم في الإدارة الصفية، دار حامد، عمان، الأردن، 2005.

16. ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، ج 1، تح، محمد علي النّجار، دار الكتب العلمية، ، د ط، د ت.
17. جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه و النظائر. تحقيق : مُحَمَّد عبد الكريم كازم الراضي، مؤسسة الرسالة، ط 3، 1978.
18. جمعية فضيلة، عصام فاطمة الزهرة، إشكالية ضعف التحصيل اللغوي لدى تلاميذ الطور المتوسط، جامعة أكلي محمد أو لحاج البوير، 2015/2014.
19. ابن حازم، الأحكام في الأحكام، ج 1، دار الحديث، القاهرة، د ط، د ت.
20. حامد عبد السلام زهران، علم نفس الطفولة و المراهقة، عالم الكتب، مصر، ط 5، 2001.
21. حسن شحاتة و زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية و النفسية عربي انجليزي – انجليزي عربي، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، د.ط، 1428 هـ / 2003 م.
22. حسين طه عبد العظيم، استراتجية إثارة الغضب و العدوان، دار الفكر، عمان، 2007.
23. الخليل ابن أحمد الفراهيدي، معجم العين، مج 1 ، مادة (حصل) ، دار الكتب العلمية، بيروت، د ط، 2003 م.
24. ابن خلدون، المقدمة، تح، محمد عبد الله درويش، دار عرب، د ب، د ط، 2004.
25. الخليل، معجم العين، تحقيق مهدي المخزومي ابراهيم السامرائي، منشورات وزارة الثقافة و الإعلام، سلسلة المعاجم و الفهارس، د ب، د ط، 1984، ج 4.
26. دوجلاس براون، ترجمة عبده الراجحي و آخرون، أسس تعلم اللّغة و تعليمها، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، 1994 م.
27. زكرياء الحاج اسماعيل، التحصيل اللّغوي لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية، د ب، د ط، د ت.
28. سعد جلال و آخرون، أضواء على الثقافة و الاستشارات الأسرية، الاسكندرية، معهد تدريب و بحوث لتنظيم الأسرة.
29. سعيد الجبري، مشاكل أطفالنا، دار أشرعة النور، ط 2، سنة 2013.

30. سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق، الجزائر، د ط، 2009.

31. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي و آخرون، المنهاج التعليمي و التوجه الأيدلوجي (النظرية و التطبيق)، دار الشروق، عمان، ط 1.

32. سوسن شاكل مجيد، العنف و الطفولة دراسات نفسية، عمان، 2008.

a. صالح عبد العزيز و آخرون، التربية و طرق التدريس، دار المعارف، مصر، د ط، ج1، 1119 م.

33. صالح محمد علي جادو، علم النفس التربوي، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط 4، 1425 هـ / 2005 م.

34. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح : السيد محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، ط 2، 1978.

35. عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، ط 4، دار الفقان، الأردن، 2003.

36. عبد المنعم أحمد بدران، التحصيل اللّغوي وطرق تنميته ، دراسة ميدانية، دار العلم و الإيمان، كفر الشيخ شارع الشركات، ميدان المحطة، ط 1، 2008 م.

37. عدنان أحمد الفسفوس نقلا عن سيزر، الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس، المكتبة الالكترونية أطفال الخليج، ط 1، 2006.

38. عدنان أحمد الفسفوس، الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لطلبة المدارس، المكتبة الالكترونية، أطفال الخليج، ط 1، 2006.

39. عروبة جبار الخزرجي، حقوق الطفل بين النظرية و التطبيق، عمان، الأردن، دار الثقافة، ط 01، 2009.

40. عصام فريد عبد العزيز محمد، المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين و أثر الإرشاد النفسي في تعديله، دار العلم و الإيمان.

41. عماد عبد الرحيم الزغول، نظريات التعلم، دار الشروق، عمان، الأردن، ط 1، 2010.

42. فاروق عبده فلية، وآخرون، السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط 1، 2005.

43. فوزي أحمد بن دريدي، العنف لدى التلاميذ في المدارس الجزائرية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2007.

44. فيردينان دي سوسير ، محاضرات في علم اللسان العام، تح، عبد القادر قنيني، افريقيا الوسطى المغرب، ط 2، 2008.

45. لبيد بن ربيعة العامري، الديوان ، دار صادر، بيروت، لبنان، د ط، د ت.

46. لحسن عبد الله باشيوة و آخرون، البحث العلمي، مفاهيم، أساليب، تطبيقات، مؤسسة الوراق، الأردن، 2010، د.ط.

47. لعبيدي العيد، العنف المدرسي عنف في المدرسة، أم عنف مدرسة؟ تيزي وزو، الجزائر، دار الأمل للطباعة و النشر، 2013.

48. لويس معلوف، المنجز في اللغة للكاثولكية، مج 1، مادة حصل ، بيروت، د . ط، 2009،).

49. مجمع اللغة العربية، معجم علم النفس و التربية، ج1 ، مادة (التحصيل)، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، د ط، 1984.

50. محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية و التعليم، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ط 1، 1428 هـ/2008 م.

51. محمد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي دار الهدى، د ت.

52. محمود داوود الربيعي و آخرون، نظريات التعلم و العمليات العقلية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د . ط، 1971.

53. مختار الصحاح، الرازي أبي بكر، تحقيق: نخبة من علماء العرب، دار الفكر، د ب، د ط، 1989، مادة (لغا).

54. المعايطة عبد العزيز و الجغيمان مُحَمَّد، مشكلات تربوية و معاصرة، دار الثقافة، عمان، الأردن.

55. منى خزعل العصيري، أثر التكنولوجيا الحديثة على الأطفال، العدد 46، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي، كويت، 2022.

56. ميشال زكرياء، الملكة اللسانية في مقدمة ابن خلدون دراسة البنية، المؤسسة الجامعية، بيروت، د.ط، 1986 م.

57. نسرين زروال، أثر العامل النفسي في اكتساب اللغة العربية، كلية الآداب و اللغات، أم البواقي، 2012/2011.

58. هادي نهز، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، مكتبة لسان العرب، ط 1، مصر، 1988.

59. وجيه الفرح، التنشئة الاجتماعية لطفل مقابل المدرسة، مؤسسة الوراق، عمان، ب.ط، سنة 2006.

60. يوسف فطامي، النظرية المعرفية في التعلم، دار الميسرة، عمان، ط.1، 1434 هـ/2013 م.

مخطوطات:

1. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللّغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، ط 2، 2009 م.

2. باشا ناجية، نوي هاجر، العنف المدرسي و علاقته بالتحصيل اللغوي، كلية الآداب و اللغات، جامعة أكلي محند الحاج، البويرة، 2015/2014.

3. جهاد علي السعايدة، أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر اولياء أمور طيلة المرحلة الأساسية، العدد 1، الأردن، قسم العلوم الانسانية و الاجتماعية، 2014.

4. الشافعي ناصر، موسوعة مشكلات الطفل و سبل علاجها في البيت و المدرسة، دار الفناء للعلوم و الأداب، بومرداس، الجزائر، 2014.

5. فهمي توفيق، العمل الاجتماعي و دوره العلاجي داخل المؤسسات الإصلاحية في المجتمع، القاهرة، مؤسسة شباب الجامعة، 1994.

6. فيغلو مولات، ميموني زهرة، التحصيل اللغوي لتلاميذ المرحلة الإبتدائية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2020/2019.
7. موساوي ثلجة، ممارسة الألعاب الإلكترونية و علاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهق، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، أم البواقي.

الملتقيات :

1. كامل عمران، تأثير العنف النفسي على شخصية التلاميذ، في العنف و المجتمع مداخل معرفية متعددة، أعمال الملتقى الدولي الأولى، 09.10 مارس 2003، طبع خلال السنة الجامعية 2004/2003.

الدوريات:

1. أروى محمد الربيع، توظيف وسائل الإعلام و التكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، العدد 2، الأردن، قسم اللغة العربية، جامعة حيرش، سنة 2018.
2. إياد إبراهيم عبد الجواد و آخرون، تقييم الأداء اللّغوي لمعلمي اللّغة العربية الجدد بمدارس التعليم العام و علاقته باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس مجلة جامع القدس، مج 3، العدد 12، 2015.
3. شيخي رشيد، عوامل و عوائق التحصيل الدراسي، جامعة سعد دحلب، البليدة، مجلة الباحث.
4. د.شريفي حليمة، العنف المدرسي في الجزائر، (أسبابه و سبل علاجه)، مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية، العدد 03، ديسمبر، 2016

الملاحـــق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية – تيارت –
مصلحة التكوين و التفتيش
مكتب التكوين
رقم الإرسال: 609 / 2022/4.2

الموضـوع : قائمة طلبة الماستير المعنيين بالتربص

المرجـع : ارسال السيد رئيس قسم الاداب و اللغة العربية
تحت رقم 06/ق ل ا ع /2022

بـناءا علـى الارسـال المذكـور في المـرجع اعـلاه ، المتعلق بـطلب الترخيص لطلبة الماستير المعنيين بالتربص في المؤسسات التربوية ابتـدائي ، متـوسـط ، ثانـوي يشرفني ان ارخص لكم بالسماح للطلبة المعنيين باجراء التربـص التطبيـقي بمؤسستـكم .

قائـمة الطلبـة :

1 ..... حاجد حفصة .....

2 ..... مخرابي سارة .....

3 .....

المؤسـسات

1 ..... ثانوية حجاج بلقاسم تيارت .....

2 ..... ثانوية حمادي عبد الله تيارت .....

مدير التربية
مديرية التربية والتكوين
عبد القادر شافي

رئيس قسم اللغة و الأدب العربي
الدكتور: حميدة مدالي

عينات و نماذج من المدارس

12:32
92
المدرسة الابتدائية علي حمامي

الصورة تعبر عن نفسها

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات	
العناويـــن	الصفحـة
الشكر	
الإهداء	
المقدمـة	أ-د
الفصل الأول : السلوك العدواني	
1- مفهوم السلوك	6
مفهوم السلوك العدواني	7
2- كيفية نشأة ظاهرة السلوك العدواني	9
أ- العوامل الوراثية	9
ب-العوامل البيئية	9
العوامل الشخصية النفسية	10
3- ظهور السلوك العدواني	11
- الإدارة	11
- أسباب بيداغوجية	12
- أسباب تعود إلى المدرسين	12
- أسباب تعود إلى التلاميذ	13
- وسائل الإعلام و الاتصال	13
4- أثار السلوك العدواني	14
5- أشكال السلوك العدواني	16
- العنف الجسدي	16
- العنف النفسي	17
- العنف اللفظي	17
6- كيفية معالجة الظاهرة	21
- مسؤولية الأسرة	21

- مسؤولية المدرسة	23
- مسؤولية المحيط	25
الحلول المقترحة لمواجهة السلوك العدواني	28
الفصل الثاني : التحصيل اللّغوي	
مفهوم التحصيل	33
مفهوم اللّغة	36
مفهوم التحصيل اللغوي	39
نمو التحصيل اللّغوي في المرحلة الإبتدائية	40
مظاهره	41
آليات التحصيل اللّغوي	43
أ- العامل الأسري	43
ب-عامل المجتمع	44
ج- عامل الأسرة	45
د- الكتاتيب و المدارس القرآنية	46
هـ- وسائل الإعلام و الاتصال	47
العوامل المؤثرة في التحصيل اللّغوي	48
- العوامل النفسية	48
- العوامل الجسمية	49
- عوامل متعلق بالأسرة	50
- العوامل التربوية	50
- عوامل متعلقة بالمدرسة	51
- أهمية إثراء الحصيلة اللّغوية	51
طرق تنمية التحصيل اللّغوي	53
الاتجاه الفطري	53
الاتجاه السلوكي	56

الاتجاه المعرفي	58
الجانب التطبيقي	
1- اجراءات منهجية للدراسة	61
2- التطبيق الميداني للدراسة	61
3- أدوات الدراسة	61
4- عينة ومكان الدراسة	62
5- خصائص العينة	62
عرض و تحليل النتائج	61
استنتاج	78
خاتمة	80
المراجع	83
الملاحق	90
فهرس الموضوعات	95

ملخـــص

السلوك العدواني هو الحاق الضرر الجسدي او اللفظي بالأخرين و قد سيطر على الاوساط المدرسية لذلك هدف بحثنا الى الوقوف على اسباب السلوك العدواني داخل المؤسسة التعليمية و اثره على التحصيل اللغوي وقد كشفنا من خلال تحليلنا للاستبيان ان السلوك العدواني عند المتمدرسين(ذكور و اناث) ينتج عادة عن اسباب اجتماعية و اسرية و مدرسية و يعود بالسلب على التحصيل اللغوي لديهم و منه معالجة هذه الظاهرة و التكفل بهذه الفئة اصبح ضرورة حتمية.

Résumé :

Le comportement agressif est le fait d'infliger des blessures physiques ou verbales à autrui, et il a dominé l'environnement scolaire. Par conséquent, notre recherche visait à identifier les causes du comportement agressif au sein de l'établissement d'enseignement et son impact sur la réussite linguistique. Nous avons révélé à travers notre analyse de le questionnaire que les comportements agressifs chez les enseignants (hommes et femmes) résultent généralement Pour des raisons sociales, familiales et scolaires, et cela affecte négativement leur réussite linguistique, et à partir de là, s'attaquer à ce phénomène et prendre soin de ce groupe est devenu une nécessité inévitable.

Abstract

Aggressive behavior is the infliction of physical or verbal harm on others, and it has dominated the school environment. Therefore, our research aimed to identify the causes of aggressive behavior within the educational institution and its impact on linguistic achievement. We revealed through our analysis of the questionnaire that aggressive behavior among teachers (males and females) usually results For social, family and school reasons, and it negatively affects their linguistic achievement, and from it, addressing this phenomenon and taking care of this group has become an inevitable necessity.